

سطور النور

في ذكرى الشيخ منصور

سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وهو العلامة فضيلة الشيخ
منصور الحاج علي بن محمد المرهون

تأليف

الخطيب الشيخ عبد الحميد الشيخ منصور المرهون

منشورات مؤسسة المصطفى ﷺ للتحقيق والنشر

!

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وبعد...

فإنني وبعد مرور أكثر من خمس وخمسين عاماً من
وفاة والدنا المرحوم (الشيخ منصور المرهون)، وبعد أن
قرأنا مجلس تأيينه في ليلة مواراته، وهي ليلة هلال
رجب الأصم ليلة النور سنة ١٤١٧هـ، عنِّي أن أكتب
له رحمته ترجمة موجزة تكون أسهل تناولاً مما سبق به
شقيقنا وأستاذنا (الحاج محمد ابن الشيخ منصور
المرهون «حفظه الله»).

وهو بسبق حائز تفضيلاً

مستوجب ثنائي الجميلاً

٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فإليك موجزةً كاملةً، والله ولي التوفيق وهو حسبنا
ونعم الوكيل....

ولده

عبد الحميد المرهون

غرة رجب ١٤١٧ هـ

(رحم الله من يقرأ له الفاتحة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾

صدق الله العلي العظيم

صورة للشيخ منصور المرهون ويعود تاريخها إلى
سنة ١٣٥٧ هـ أخذت له قبل ذهابه للعراق وهي
الصورة الوحيدة له (مأخوذة من جواز سفره).

في أي صورة ما شاء ركبك

هذه صورتي وهذا كتابي لي ذكرى إن غبت تحت التراب
ناظري أسطري رجائي منكم دعوة الله لي عظيم الثواب
المؤلف

صورة المؤلف عبدالحميد ابن الشيخ منصور المرهون
المولود بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٣٤٨ هـ

**نسيبه « رحمه الله »
أسرته ومسقط رأسه
زوجاته وأولاده**

نسبه «رحمه الله»

اسمه: الشيخ منصور المرهون المولود سنة ١٢٩٠ هـ
تقريباً، والمتوفى ٣٠ / جمادى الثانية / ١٣٦٢ هـ. وقد
أرخ وفاته المقدس الشيخ فرج العمران فقال:

منصور أهل العلم مذ نودي إلى

دار السلام بروحه لبا

والعلم من أسف قضى لما وعى

أرخ (قضى منصوره نجبا)

والده: الحاج علي بن محمد بن حسين المرهون المتوفى

٩ / ١٢ / ١٣٢٢ هـ.

والدته: مريم ابنة الحاج عبدالله بن أحمد آل عبدالعال

المتوفاة في حدود عام ١٣٥٠ هـ تقريباً، ولم يكن لها ولد

١٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ذكر غيره، وتوفي أخوها الحاج حسين في حدود سنة ١٣٥٥هـ، وخلف حميداً والد عبد الله حميد (عبدالرضا رحمته الله)، وعلي حميد، و خليل حميد حفظهما الله.
إخوته وأخواته:

١- محمد بن علي المرهون: توفي سنة ١٣٠٥ هـ قبل أبيه، ولم يخلف أحداً.

٢- علي بن علي: توفي سنة ١٣٣٣ هـ، وخلف عباساً وملا حميد المرهون، وتوفي عباس سنة ١٣٦٥ هـ، وتوفي ملا حميد في ٢٦ / ٤ / ١٤٠٠ هـ، ولم يخلف سوى ابنة واحدة، تزوجها المرحوم الحاج حسن الطاهر المرهون المتوفي بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٤٠٢ هـ.

٣- حسين بن علي المرهون: توفي سنة ١٣٤٤ هـ، وخلف طاهراً المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ، وخلف عمران وحسناً، وقد توفي حسن في ١٠ / ١٠ / ١٤٠٢ هـ،

نسبه «رحمه الله» ١٩

وخلف ولدين: عبدالجليل وعلي وثمان بنات. وتوفي
عمران بتاريخ ١١ / ١٠ / ١٤٢٥ هـ وخلف ولدين
موسى وسلمان وبنات صالحات.

٤- حبيب بن علي المرهون: توفي سنة ١٣٥١ هـ،
وخلف علي الحبيب وعبدالكريم الحبيب ومعتوق. وقد
توفي علي الحبيب سنة ١٣٧٧ هـ، وخلف محمد علي
وأختاً له تزوجها علي يوسف المرهون وهي أم أولاده
وبناته وهو لا يزال على قيد الحياة نسأل الله طول
البقاء. وتوفي عبدالكريم في ١٣ / ٧ / ١٤١٥ هـ،
وخلف عبدالله وإخوانه حبيب وحسين ومحمد وأربع
بنات.

أما الولد الثالث وهو معتوق: توفي بتاريخ ١٨ / ١٠ /
١٤٢٣ هـ، وله من الولد: عبدالرؤوف وفؤاد وأحمد
وجعفر وعلي وتيسير وأربع بنات.

٢٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٥- أخته لأمه خديجة بنت علي آل عباس: وقد توفيت عام ١٣٧٨ هـ، وليس لها إلا ابنة واحدة هي أم أحمد وعلي المسبح (أبو نزار المتوفى بتاريخ ١٩ / ٦ / ١٤٢٧ هـ) فاطمة بنت عبدالله رضوان المتوفاة ١٥ / ٨ / ١٤١٤ هـ.

٦- أخته لأبيه زينب: وقد توفيت عام ١٣٧٧ هـ، وخلفت ابناً يدعى خليل بن مشعل بن محمد المرهون، ومشعل هذا أشعر الشعراء المشهورين ببلدة أم الحمام في زمانه لا سيما في النوع الذي نسميه بلهجتنا الدارجة (البدّاوي)، فإن له منه ما يملأ ديواناً ضخماً، ورأينا بعض من عاشره يحفظ الكثير من شعره، ومن شعره العربي قوله:

رمتنا صروف الدهر من غير سبة

فنصبر حتى يرجع الله ما هدم

فها هي ديانا تقلب أمرها
فكم طود عزَّ عاد يخدم للخدم
وكم جاهل في أصله متواضع
تقوم له الدنيا على الساق والقدم
فسائل ذوي السلطان هل دام ملكهم
وهل نجل داود إلى ملكه سلم؟
وتوفي مشعل رحمه الله في حدود سنة ١٣٦٠ هـ، وتوفي
ابنه خليل سنة ١٣٧٧ هـ، وخلفه ابنه الموجود حالياً:
عبدالله خليل مشعل المرهون وفقه الله.
٧ - أخته لأبويه نوره: توفيت عام ١٣٥٥ هـ،
وخلفت ابنها مهدي راشد المرهون المتوفى في ١٤ / ٥ /
١٤٠٩ هـ، وخلف عبدالله وإخوته «حفظهم الله».
٨ - أخته لأبويه سكنه: وتوفيت في ١٩ / ٨ /
١٣٩٩ هـ، وهي أم ملا راضي المرهون المتوفى بتاريخ

٢٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٢٥ / ١١ / ١٤٢٧ هـ^(١). وإخوانه «حفظهم الله».

(١) وقد قلت في تأيينه ﷺ:

مضيت محمود النقيبه	إيهاً أبا عبد الجليل
أعظم بفقدك من مصيبه	لكن فقدك يا أخي
ضمت جنازتك الحبيبه	في يوم دحو الأرض قد
ترش تربتك الرتيبه	وأنت بوابها السماء
روحي لروحك مستجيبه	خذني إليك أخي فذي
مفقود من يفقد حبيبه	أو ما علمت بأنها الـ
أبكي بعبرات سكيه	لست الوحيد أنا الذي
الذي يبكي خطيبه	بل كلنا نبكي لمنبرك
عادت زواياه كئيبه	نبكي لمجلسك الذي
ركلنا يبكي غروبه	يا نور قومك أنت بد
كلنا يبكي نضوبه	يا غيث أهلك أنت بحر
أخذ البلا منه نصيبه	يا شبه أيوب الذي

يشكو لمولاه كروبه	يا شبه يعقوب الذي
مثل ما لاقى أديبه	قد آن أن تلقى أديك
إلى الحبيب إلى الحبيبه	فإلى النعيم إلى الأديب
حور وجنات رحبيه	هذا مصيرك يا أخي
حرى وأدمعنا سكيه	لكن تركت قلوبنا
بة يا لها بلوى عصيه	ويلاه من فقد الأحـ
رضيت قلبي أن تذيبه	إيهاً أبا عبد الجليل
وقال صبراً للمصيه	فكأنه نادى علي
وعد الصبور بأن يشبه	صبراً فإن الله قد
ني لست في حال رهيبه	وعلي لا تحزن فإـ
فلا طبيب ولا طبيه	ذهب العناء أبا الحسين
أبلغ بنياتي الحبيبه	أبلغ بني تحيتي
ورقيه تلك السليه	أن يذكرك سكينه
ساط العدى وقضت غريبه	تلك التي ضربت بأسـ

لطيفة:

وقد كان مما أتخفنا به الشيخ المترجم رحمته الله: أنه حدثنا يوماً أن والدته المرحومة أرادت يوماً أن تنادي نوره «رحمها الله»، فسبق لسانها إلى اسم ابنتها سكنه «رحمها الله»، وبعد أن نطقت بالسين من اسم ابنتها سكنه انتبهت فنادت نوره فجاء نداؤها (س نوره)، ثم التفتت إلى ما حصل منها فضحكت وضحك من معها، رحم الله الجميع برحمته وأسكنه فسيح جنته.

وفوق شيبته الخضيبه

ماتت على رأس الحسين

الله ما لا قى حبيبه

ماتت بسجن الإثم يا

مضا ونسوته جليبه

أبناءؤه صرعى على الر

أسرته ومسقط رأسه « رحمه الله »

أسرته:

آل مرهون أسرة عريقة تنتمي - والله العالم - إلى قحطان، ومن العجيب أن أكثر مدن القطيف وقراها توجد بها قبيلة تلقب بهذا اللقب وليس بينهم رحم.

أسرة أمه:

آل عبدالعال، وهي أيضاً أسرة عريقة من أكبر القبائل القاطنة في بلدة أم الحمام، وتوجد أيضاً قبائل أخرى في بعض مدن القطيف بهذا اللقب، وليس بينهم رحم أيضاً.

مسقط رأسه:

أم الحمام القطيف، وقد جاء في بعض القصائد التي

٢٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

مدحه بها نجله الفاضل الشيخ علي المرهون:

بك أم الحمام نالت فخارا

لم تنله في الشرق أيُّ بلاد

وستأتي القصيدة بكاملها في فصل مدائحه ﷺ.

زوجاته وأولاده

تزوج الشيخ المذكور خمس زوجات هنّ كما يلي:

الأولى:

الهنومه ابنة الشيخ صالح الزريجاوي من أهالي النجف، المتوفاة بتاريخ ١٣٨٥ هـ تقريباً، ولم يكن للشيخ المذكور عقب منها، لأنها لم تنجب «رحمها الله برحمته».

الثانية:

كريمة عبدالله المرهون أخت يوسف المرهون العبد الصالح، المتوفى في حدود سنة ١٣٥٤ هـ، وهو والد زهية زوجة ملا حميد بن علي المرهون المتوفى في تاريخ ٢٣ / ٤ / ١٤٠٠ هـ، وتوفيت زهية «رحمها الله» بتاريخ ١٨ / ٧ / ١٤١٠ هـ، وفي يوسف المرهون

٢٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

يقول المرحوم محمد كاظم المرهون عندما كان يشتغل معه في نقل الحص من الصار^(١) إلى بيت الشيخ المذكور بالدبيبة فيما قبل سنة ١٣٥٣ هـ:

لهفي وما يشفي التلهف والقلب حار
على فتى ما يوجود مثله بلا مصار
ما هو من العلام لكنه امن لاخيار
لهفي ليوسف وشبلاه الله ابهلحمار
اسود وعاجز في الشغل ملعون عيار
كل قدم طيحه امن الدبيبة إلى الصار

الثالثة:

زينب بنت مرهون البراك أخت زوجة المرحوم الحاج محمد البراك، المتوفى في ١٧ / ٥ / ١٣٦٩ هـ، وأم

(١) وهو الطين المحروق أو من التراب المتصلب المسمى عندنا بالوشب، فإنه يقطع من عمق الأرض ويحرق حتى يكون صالحاً لبناء الجدران وطلائها.

زوجاته وأولاده ٢٩

ولديه صالح وعبدالرسول البراك. توفي الأول بتاريخ
١١ / ٨ / ١٣٩٩ هـ، وتوفي الثاني في ٢٧ / ٨ / ١٤٠٧
هـ، وكان قد تزوجها قبل الشيخ: الحاج أحمد البراك
والد ملا حميد البراك وأخويه مهدي وعبدالحسين
البراك، فأنجب منها الشيخ المذكور رحمته الله ابنته الكبرى
شيخة المولودة سنة ١٣٣٢ هـ، والمتوفاة بتاريخ
١٢ / ٦ / ١٤١٥ هـ، وهي زوجة ملا حميد بن علي
المرهون المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ، كما تقدم. وأنجبت له
ولده الأكبر الشيخ علي المرهون المولود ٥ / ٤ /
١٣٣٤ هـ والمتوفى بتاريخ ٢٨ / ١ / ١٤٣١ هـ^(١)

(١) وقد أرخت تاريخ وفاته رحمته الله قائلا:

ترى الناس إن أمعنت فيهم معادناً

فبعضهم تـرب وبعضهم تـبر

وبعضهم درٌ ومنهم فقيـدنا

فصبراً ففي فقدانه يجمد الصبر

٣٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وتوفيت هذه الزوجة «رحمها الله» سنة ١٣٥٤ هـ.

الرابعة:

فاطمة ابنة المرحوم ملا حسن مسلم المرهون المتوفى بتاريخ ١٢ / ٢ / ١٣٦٥ هـ، المتوفاة بتاريخ ١٤ / ٩ / ١٤١٠ هـ، وأنجبت له من أبنائه الأفاضل:
١- الشيخ سعيد المرهون: المولود بتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٣٣٨ هـ.

٢- الوجيه الحاج محمد المرهون: مؤلف كتاب ذكرى النور المولود بتاريخ ١٧ / ١٢ / ١٣٤٤ هـ والمتوفى يوم الجمعة ١٥ / ٢ / ١٤٢٩ هـ^(١).

وإن شئت تاريخاً لتغييب جسمه

بطيب الثرى أرخ (فقد غيب الدر)

١٤٢٩ هجرية

(٢) وقد قلت في أربعينيه ﷺ:

في جعفر وبقية الأبناء خلف فتم في راحةٍ وهناء
سيظل مجلسك المبجل عامراً بتلاوة وتهجد ودعاء

وبذكر آل محمدٍ وهُم العزا
بشرى أخي فبنوك خير كلهم
سيعيش ماهر ناعماً ما بينهم
هون عليك أخي ففيهم سلوتي
لولا هُم لأطلتُ فيك تحسري
لكنهم كانوا ضماد جراحتي
وإليهم عذري إذا غلب الأسي
فلقد فقدتُ أخاً كريماً مخلصاً
ويلي عليك ولا أراني ناسياً
فلقد فقدتُ حزام ظهري هكذا
فلقد بكى الإخوان قبل بكائنا
يا كاتب الذكرى أتدري أنني
في أربعينك أربعين أحبتي
فإذا فقدتك فالجميع فقدتهم
لكنني لما فجعت بفقدهم
مثل الذي جروه وازدحموا على
سلباً وضرباً وهو يسمع صوتها

في كل ما يجري من الأرزاء
بشرى فهم من خيرة الأبناء
في عزة وكرامة ورخاء
وبهم عزائي إذ هُم أبنائي
وأطلت فيك تلهفي وبكائي
فلهم بذاك مودتي وولائي
قلبي وقلّ تصبّري وعزائي
فيه فقدتُ مودتي وإخائي
ويلي عليه بضحوتي ومسائي
قال الحسينُ وفي الحسين عزائي
وبكى ونادى قبل يوم ندائي
ذكراك في قلبي وفي أحشائي
إذ كنت منهم سلوتي وعزائي
ويلي لفقدهم وطول عنائي
لم ألق يوماً شامتاً بإزائي
خفراته ضرباً وحرقتُ خباء
أبتاه قد سلب العدو ردائي

٣٢..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٣- مدينة المرهون: زوجة سلمان بن إبراهيم المرهون
وأُم ولديه الكريمين فيصل وطلال المرهون، ولد بها
عام ١٣٤٤ هـ وتوفيت بتاريخ ٢ / ٤ / ١٤٣٣ هـ.
وقلت في وفاتها:

فراق الأخت أبكاني كثيرا
وأحزنتني وكل الأقرينا
فقد كانت معلمة ونورا

وذاكرة تحب الذاكرينا
٤- الخطيب الأديب الشيخ عبدالعظيم المرهون:
المولود بتاريخ ١٣٤٦ هـ، والمتوفى ليلة ١٣ / ١ /
١٤٢٤ هـ. وقد قلت في تاريخ وفاته ﷺ:

أخي لئن فارقتنا راحلاً
عنا فقد عدت لرب كريم
فمن هنيئاً لا تخف عشرة
فقد تلقاك غفوراً رحيم

وإنَّ أهل البيت تلقاهم
كلهم منك صديقاً حميماً
وليس مثل الآل من يترك الـ
خادم إلا في نعيم مقيم
لكن في أنفسنا لوعة
من فقدك المؤلم يا ابن الكريم
أبلغ سلامي لأبي يا أخي
ثم لأمي فهما في النعيم
وأنت فيه هكذا ظننا
فكلكم لله قلبٌ سليم
وإتاك السابق من بيننا
يا ليتني أنا وأنت المقيم
يا خادم المنبر قد جاءنا
تاريخكم: (منبره عبد العظيم)
وقلت في أربعينيه ﷺ:

يا ابن أبي ذكراك في الأربعين
بالقرب منه أربعين الحسين
فدلاً هذا يا ابن أمي على
قربك من مولاك في العالمين
واروك في يوم مواراته
وأعلنوا ذكراك في الأربعين
فمن هنيئاً بموالاته من
قد سيروا ذكرك في الخافقين
خدمتهم نثراً وشعراً فكم
أحزنت من قلب وأبكيت عين
وكم علا صوتك بين الملا
تصرخ في أسماعهم يا حسين
واليوم كافوك فعش ناعماً
بالقرب وارتع في جنى الجنتين

واذكر أخاً بعدك لا ينثني

عن حزنه فيك وفي الوالدين

عامك عام الحزن في قلبه

عليك يجري الدمع في الوجنتين

أربع والعشرين تاريخه

من قبلها ألف وأربع مئتين

٥- مؤلف هذا الكتاب عبدالحميد المرهون: المولود

يوم الخميس بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٣٤٨ هـ نسأل الله

جل وعلا أن يرزقه حسن الخاتمة إنه سميع مجيب.

٦- الخطيب الملا كاظم المرهون: المولود يوم الاثنين

من شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ.

٧- الكامل الأديب إبراهيم الشيخ: المولود في شهر

صفر بالرياض وهم قادمون من الحج في عام ١٣٥٩ هـ

بالتأكيد، لأنّ سنة مولده مؤرخة في رحلة الحجّة الشيخ

فرج العمران الشعرية التي قال فيها:

٣٦..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فأ سـعيد بـذهاب همـه

وحج إبراهيم في بطن أمه

ولكن هذا البيت التاريخي ويا للأسف لم يطبع فيها،

وقال في آخرها:

فجئت للمنزل بالسلامة

والأهل في خير وفي سلامة

وها هنا هاتف أيام السفر

أرخ: (قف بقرب منتهى صفر)

١٣٥٩ هـ

ولم أجد تفسيراً لهذا البعد في تاريخ الولادة فيما بين

الأخوين كما بين عبد الحميد وكاظم، وما بين ملا كاظم

وإبراهيم مع كون الجميع من أم واحدة؛ إلا إن بينهم

أولاد قد درجوا إلى رحمة الله، والله أعلم.

الخامسة:

معصومة ابنة الحاج عبدالله بن يعقوب من أهالي
الديبية، توفيت «رحمها الله» بتاريخ ٢٤ / ٨ / ١٣٩٨ هـ
هـ وأنجب منها:

- ١- الفاضل الشيخ محمد حسن المرهون: والمولود
عام ١٣٤٢ هـ والمتوفى بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٤٢٥ هـ.
- ٢- الفاضل الملا صادق المرهون: المولود بتاريخ ٣ /
٨ / ١٣٤٧ هـ. والمتوفى بتاريخ ١٤ / ٩ / ١٤٢٤ هـ.
- ٣- خاتون المرهون: المولودة في عام ١٣٤٩ هـ،
تزوجت من مهدي بن حسن المصطفى وتوفي سنة
١٤١٥ هـ، ولا عقب له منها. «رحمه الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته».

فجميع عقب الشيخ المذكور تسعة أولاد وثلاث
بنات، جعلهم الله خير خلف لخير سلف، إنه سميع
مجيب.

٣٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وقد أشرت إلى ذلك في قصيدتي الرائية التي ستأتي
إن شاء الله في فصل (آثاره الخالدة) فقلت:

سميتهم لك فاعرفهم فعدتهم

إذا ضممت بنات النور للنور

عداد أهل النهى الأطهار من لهم

حق المودة وحي غير منكور

يعني أن عدتهم من الذكور والإناث (١٢) بعدد

الأئمة المعصومين الطاهرين الذين أوجب الله مودتهم

على المسلمين فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا

إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١).

(١) الشورى: ٢٣.

طَلَبَهُ لِلْعِلْمِ
دِرَاسَتَهُ الْفِقْهِيَّةَ
أَسَاتِذَتَهُ فِي الْقَطِيفِ
أَسَاتِذَتَهُ فِي النِّجْفِ الْأَشْرَفِ
عِلْمِيَّتَهُ
تِلَامِذَتَهُ

طلبه للعلم

قيل: بدأ الشيخ رحمته الله يتعلم القراءة والكتابة في كتاب معلم من أهالي القرية حينذاك يدعى (الملا جاسم) بن علي بن مشهد، ثم في كتاب الحاج يوسف المعلم، ويبدو لي أن هذين المعلمين من أهالي عنك؛ لأنهما منسوبان إلى قبيلتين من أهاليها حالياً. والله العالم.

ويقال: إن من المعلمين في بلدة أم الحمام في ذلك الزمان الملا محمد بن أحمد الطويل والد الملا أحمد الطويل صاحب القلم الجيد؛ الذي كتب كثيراً من وفيات المعصومين ومواليدهم «عليهم الصلاة والسلام» بذلك القلم الممتاز، وتوفي في حدود سنة ١٣٤٧ هـ، والملا إبراهيم آل محمد علي والد الملا محمد

٤٢..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

المتوفى شهر ذي القعدة لعام ١٣٥٩ هـ، والملا إبراهيم
هذا معجزة في جودة القلم، فما رأيت إلى اليوم قلماً
أجمل من قلمه، وهو معلم الحاج علي المسبح المتوفى في
١٥ / ٨ / ١٣٨١ هـ، ولعل الشيخ المذكور رحمته الله تعلم
عند أحد هذين المعلمين. والله العالم.

دراسته الفقهية

بدأ دراسته الفقهية على يد الحجة الشيخ حسن علي البدر، المتوفى في الكاظمين فجأة سنة ١٣٣٤ هـ، وقد دفن في جوار الإمامين الجوادين «عليهما السلام».

قالوا: وكان سبب تلمذة المترجم رحمته الله على يده: إن هذا العالم الجليل الشيخ حسن علي البدر كان ليلة من الليال ضيفاً عند والده الحاج علي المرهون، وكانت بينهما صداقة ومودة، فاستمر بهم الحديث حتى مضى هزيع من الليل وكان الشيخ المترجم معهم، فغشيه النعاس ولم يسعه الذهاب إلى مضجعه والحجة البدر موجود مع والده، فلما كثر عليه التثاؤب قال معرّضاً: «يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه»، فضحك الشيخ

٤٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وقال: جاءك النوم، فقال: بل جاءني الصباح، فأعجب
الشيخ بذكائه، وألح على والده أن يفرّغه لطلب العلم،
وتبرّع بتدريسه فكان أستاذه الأول.

أساتذته في القطيف

قد عرفت فيما سبق أن أستاذه:

الأول:

الشيخ حسن علي البدر، المتوفى بالكاظمية سنة
١٣٣٤ هـ وعمره (٥٦)، وقد أرخ وفاته الحجة الشيخ

فرج العمران رحمته الله فقال:

بدر دين النبي غُيب عنا

وسط قبر فيه الهدى مستقر

فذوت بهجة الشريعة لما

قيل أرخ: (أغاب للدين بدر؟)

١٣٣٤

الثاني:

الحجة الشيخ محمد بن ناصر النمر المتوفى ٩ / ١ /

٤٦..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

١٣٤٨ هـ، وقد أعجب به هذا الأستاذ إلى أن دفعه على الزواج في بلده الدبيبة ليكون خلفاً منه فيها، فقد كان لهذا الأستاذ بيت في العوامية وبيت في الدبيبة، وكان يقسم الأسبوع بين البيتين، وقد أراد من تلميذه المترجم أن يكون هكذا، وقد لبى التلميذ طلب أستاذه وسار على هديه وطريقته، فتزوج في الدبيبة بزوجه زينب ابنة الحاج عبدالله بن يعقوب المتقدم ذكرها، وجعل يقسم الأسبوع بينها وبين أم الحمام، حتى إذا توفي الأستاذ رحمته الله كان تلميذه خلفاً منه في بلدة الدبيبة. وقد بلغ من إعجاب هذا الأستاذ بتلميذه الكريم أنه أوصى أن لا يصلي على جنازته غيره، مع العلم أن القطيف في ذلك الوقت مكتظة بالعلماء والأعلام، حتى أنها كانت تسمى (النجف الصغرى) رحم الله الماضين وأيد الباقيين.

أساتذته في النجف الأشرف

هاجر الشيخ المذكور إلى النجف الأشرف وهو في أواخر العقد الثاني من عمره الشريف، وبقي فيها خمس عشرة سنة متوالية، وتزوج فيها بكريمة الشيخ صالح الزريجاوي فكانت زوجته الأولى كما تقدم.

ثم عاد إلى وطنه القطيف ليؤدي مسؤوليته الواجبة عليه بقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١).

وبقي رحمته يواصل رحلاته بين القطيف والنجف الأشرف حتى سنة ١٣٦١ هـ ؛ فإنه قفل من رحلته الأخيرة في أواخر شهر رمضان المبارك من السنة

(١) التوبة: ١٢٢.

٤٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

المذكورة، وبها ختمت رحلاته إلى النجف الأشرف.

وكانت أساتذته في النجف الأشرف كما يلي:

١- آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الخراساني
الملقب (بالأخوند)، المولود سنة ١٢٥٥ هـ، المتوفى سنة
١٣٢٩ هـ.

٢- السيد باقر الهندي المتوفى في ١ / ١ / ١٣٢٩ هـ.

٣- السيد رضا الهندي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ، وقد

عزاه الأستاذ في أبيه بقصيدة قال في مطلعها:

لا يستخفن حلمك الأسف

بالله من كل فائت خلف

٤- المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد

أبو الحسن الأصفهاني، المتوفى في ٩ / ١٢ / ١٣٦٥ هـ.

٥- المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد

رضا آل يس المتوفى ٢٨ / ٧ / ١٣٧٠ هـ.

علميته «رحمه الله»

لم أعرف عن مقدار علميته ما أستطيع أن أحدها به، إلا أن الكثير سمعوا من العالم الفاضل الشيخ محمد تقي المعتوق الموجود حالياً «حفظه الله»: أنه سمع من الفاضل ملا حسن بن ربيع المتوفى بتاريخ ٢٨ / ٥ / ١٣٦٢ هـ: أن الحجة الشيخ عبدالله المعتوق المتوفى في ١ / ٥ / ١٣٦٢ هـ - أي: قبل وفاة المترجم له بشهرين - كان يقول باجتهاده.

وسمعت من ابن العم الحاج شبيب بن كاظم المرهون المتوفى بتاريخ ١٨ / ٨ / ١٤٢٣ هـ: أنه رحمه الله لا يرضى أن يقال له مجتهد، ولا أدري هل أن ذلك عن حقيقة أو تواضع منه رحمه الله.

٥٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ولا أستبعد أن يكون الحجة الشيخ عبدالله المعتوق المذكور من أساتذه الشيخ المذكور رحمته الله، فإنه قد عاش معه سنيناً في النجف الأشرف، وكان أكبر منه سنناً وأقدم منه هجرة لطلب العلم، وكانت بينهما مودة عميقة، وكان كل واحد منهما يُكبر الآخر ويعظمه.

وقد سمعت وسمع أناس كثيرون من المرحوم الحاج أحمد صليل المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ أنه قال:

(ذهبت لزيارة العتبات المقدسة بالعراق، وكان الشيخان قاطنين بالنجف الأشرف لطلب العلم، وكنت أزورهما كثيراً، وفي يوم من الأيام أرسلني الشيخ منصور إلى حميمه الشيخ عبدالله المعتوق، وكان قد واعدته على الحضور في بيته في وقت معين، فقال: اذهب إلى بيته واقرع الباب قرعاً خفيفاً، فإذا أجابك فقل له: يقول لك منصور المرهون تفضل، ولا تقل: يقول لك

علميته «رحمه الله»..... ٥١

الشيخ منصور، فإنك لا تدري من تكلم، أنت لا تعرفه
أنا أعرفه.

قال: وأكد علي ذلك مراراً وتكراراً حتى أجبته، فلما
ذهبت إلى الشيخ وقلت له ذلك خرج إلي مغضباً،
وقال: تقول منصور هلا قلت شيخ منصور، أما علمت
أنه.. وأنه....؟ فقلت له: إنه قد أكد علي في ذلك يا
شيخ، فقال: وما عليك لو خالفته في هذا المقام فإنه...
وإنه...).

ولذلك فإني لا أستبعد أنه من أساتذته رحمهم الله. والله

العالم.

تلامذته «رحمه الله»

من تلامذته:

- ١- العالم الفاضل الشيخ عبدالحى بن منصور
المرهون: المتوفى في ٢ / ٢ / ١٣٦٦ هـ.
 - ٢- الحاج ملا صالح بن كاظم المرهون: المتوفى في
١٢ / ١١ / ١٣٧٩ هـ.
- وقد ذكر هذين الفاضلين - الأول والثاني - محمد
كاظم بن حمود المرهون في بعض أشعاره فقال:
يا دائم الأنعام يا قدوس يا نور
أيد لنا اسنين طويله شيخ منصور
اوأيد ابتأييده بني عمه هالبدور
صالح وشيخ ملتمس من سيده نور
أعني جناب الشيخ عبدالله المبرور

٥٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٣- الشيخ أحمد السويكت: من أهالي الدبيبة،
والتوفى بكربلاء المقدسة ١ / ١١ / ١٣٩٧ هـ.

٤- الحاج علي بن علي المسبح: المتوفى في ١٥ / ٨ /
١٣٨٠ هـ.

٥- الحاج ملا علي الدرويش المتوفى بتاريخ ٢٧ / ٦ /
١٣٦٣ هـ: من أهالي الملاحة وولده ملا عبدالله
المتوفى ليلة الجمعة ٢٧ / ٢ / سنة ١٣٩٤ هـ.

٦- الفاضل الملا باقر ابن الملا عبدالكريم آل مدن:
المتوفى في ٤ / ٣ / ١٤١٢ هـ.

٧- ملا مكّي بن قاسم المدن: من أهالي الجارودية،
المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ.

جميع أولاده ما عدا الولدين الأصغرين الملا كاظم
وإبراهيم «حفظ الله الباقيين ورحم الماضيين»، فإنهما لم
يبلغا سنّ التعليم في حياته ﷺ.

أما من سواهما من الأولاد - وأنا أصغرهم - فقد
درّسنا القواعد العربية وشطراً من القطر.

خطابته

مؤلفاته

خطابته «رحمه الله»

أجمع العلماء والخطباء على أنه خطيب القطيف الأول في زمانه غير مدافع، وكانوا يسمونه: (رب المنبر). وقد سمعت من الخطيب الكبير السيد هاشم السيد شرف المير من أهالي صفوى: أنه سمع من الشيخ محمد صالح المبارك المتوفى في ٨ / ١٠ / ١٣٩٤ هـ: أنه في بعض ليالي شهر رمضان المبارك؛ وحيث كان المترجم يقرأ عند قاضي القطيف المطلق في زمانه الحجة الشيخ علي أبو عبدالكريم الخنيزي المتوفى في ٦ / ٢ / ١٣٦٢ هـ، عارضه بعض العلماء الأعلام وقال: إن قراءتك هذه لا يفهمها إلا الخواص من أهل العلم والفضل، فلو تنازلت في موضوعك وأسلوبك إلى عوام الناس

٥٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

لكان ذلك أنفع، فقال على منبره في الليلة الثانية:
اعترضني بعض أرباب الصدور فقال: إن قراءتي لا
يفهمها إلا القليل من الحاضرين، وطلب مني أن أتنازل
في موضوعي وأسلوبى إلى ما يفهمه العوام وأقول في
جوابه:

عليّ أخذ القوافي من مقاطعها
وما عليّ إذا لم تفهم البقر
وقد مدح خطابته الحجة الشيخ فرج العمران المتوفى
يوم الخميس الموافق ٢٢ / ٣ / ١٣٩٨ هـ فقال:
لا غرو إن أمست القراء تفتخر
فوق المنابر أو يعلو لها خبر
بالعالم العلم المنصور سيدها
أعني ابن مرهون من بالله منتصر
هو الذي قد رقى أوج الكمال فما
له نظير بهذا العصر يختبر

وأنه أحسن القرا وصالهم
منصورهم ولهم فخر إذا افتخروا
لولاه ما صعد القرا منابرهم
كذلك الشعرا لولاه ما شعروا
لولا منابره العليا التي شمخت
على الثريا به لم يخلق الشجر
وإنما كانت الأشجار مثمرة
لكي يقبل منها ثغره الثمر
وإنما سجت ورق الحمام على
أغصان أو ماس غصن وانثنى شجر
لأن تلك وعت صوتاً وذي نظرت
شمائلاً لم ينلها قبله بشر
فدم سعيداً إلى يوم القيام إلى
وقت تزف به القرا وهم زمر

٦٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وأنت تقدمهم كالبدر قد كمل
الأنوار يشرق وهي الأنجم الزهر^{*}
ثم السلام من الله السلام على
المختار والآل دوماً ليس ينحسر^{*}
وقد أرسل هذه القصيدة إلى الشيخ المذكور مسبوقه
بثلاثة أبيات رائعة هي:
إليك مني نظماً صغته لك من
فكري القصير فجا يزري دراريها
ولم يجدد نعوتاً فيك.. حادثة
إلا التي كان كل الناس تدريها
وقد أتاك على مقدار منشئه

(إن الهدايا على مقدار مهديها)

وقد شهد له بالخطابة الفذة: عبقرى الشعر والأدب

خالد بن محمد الفرغ، المتوفى ٢٨ / ٤ / سنة ١٣٧٤

هـ، في قصيدته التي أبن فيها العلامة الجليل الشيخ منصور ابن الحاج محمد حسن الزاير، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ فقال:

مأتم الخط يوم مات أبو الأيتام
فذّ في وقعه كاليتيم
فيه منصور المؤبّن منصوراً
يذيب الحشا وراء الجسوم
يعدّ الناس بالنعيم وهم من
وعظه والأسى بحرّ الحميم
ومن حسن توفيقه في الخطابة: ما ذكر عن بعض
المؤمنين رضي الله عنه: أنه سأل بعض العلماء عن معنى آية
كريمة، فقال له: اسأل عنها الشيخ منصور المرهون فهو
أخبر بها لأنها من اختصاصه، فجاء يطلبه فوجده يقرأ
في بعض المجالس الحسينية وإذا هو يقرأ الآية المطلوبة،

٦٢..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فسمع منه ما يكفيه.

ومنها: ما ذكر أن رجلاً كان له صديق، وكان صديقه غائباً في البحر أيام الغوص، وكان يتفقد بيت صديقه ويأتي أهله بما يحتاجون إليه، فدعته زوجة صديقه الغائب إلى نفسها وزعمت أنها تحبه، وما زالت تشكو إليه وجدها به حتى مال إليها وواعدها أن يأتيها في الوقت المناسب، فلما صار الوقت المناسب خرج قاصداً بيتها، فمر بالشيخ يقرأ في بعض المجالس الحسينية، فدخل يستمع فكان موضوع الشيخ إن من ترك لقمة من حرام رزقه الله إياها حلالاً، فأعرض عن قصده ورجع إلى بيته، ثم كانت نهاية الأمر أن توفي صديقه بعد أيام، فتزوج زوجته التي كانت تريده بالحرام، وعاشا متحابين حتى فرق الموت بينهما.

مؤلفاته «رحمه الله»

لم يكن لهذا الشيخ الكريم من المؤلفات ما يعتد به، على الرغم من أنه يقضي أكثر أوقاته في الكتابة، ولذلك فإني لا أزال متعجباً من عدم وجود أي مخطوط له بعد أن شاهدته بعيني مشتغلاً بالكتابة في أكثر أوقاته، وبعد وفاته لم نجد له شيئاً سوى ما قيل عنه. أن له كتاباً ذهب به للطبع في العراق ولده الشيخ علي في رحلة سنة ١٣٥٨ هـ، فنسيه في الباخرة. والذي سمع منه أنه يقول: ليتني فقدت ولداً من أولادي ولم أفقد هذا الكتاب، وسوى كتب القواعد العربية على شكل الأجرومية المختصرة والذي قال فيه سماحة الحجة الشيخ فرج العمران رحمه الله:

ادرسوها قواعداً عربيه

تجدوها عما سواها غنيه

٦٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

حققوا متنها بدرس دقيق
وافهموا للإشارة الرمزية
لا تقولوا سفر صغير ففيه
أمهات المطالب النحوية
كتب النحو نجل مرهون أرخ:
(ضمنها بالقواعد العربية)
يعني ١٣٧٨ هـ، وهذا تاريخ طبعها لا تاريخ
تصنيفها.
والذي أعتقد: أن له عدة مخطوطات عصفت بها يد
الدهر فذهب كأمس الدابر.

عقيدته في التربة الحسينية

مآثره الخالدة

ورعه وتقواه

أخلاقه

عقيدته في التربة الحسينية^(١)

لقد سمعت وسمع الكثيرون من الثقة الجليل الحاج
أحمد ابن الملا عبدالله العوى صاحب ديوان (محرك

(١) قال بعض الشعراء:

يجاب بها الداعي إذا مسّه الضرّ
أئمة حقّ لا ثمان ولا عشر

له تربة فيها الشفاء وقبة
وذرية ذرية منه تسعة

وقال بعضهم:

وتحت قبته الدعا من كل داعٍ يسمع
هو للنبوة والإمامة مجمع

مولىً بتربته الشفاء
فيه الإمام أبو الأئمة والذي
ومن قصيدة للعلامة المظفر رحمته الله:

بقعة شرفت فطاب ثراها
ضمته فقد سمت أرجاها
وبها الله كعبة البيت باهى
فلها الفخر إذ حوت سبطه
كل جيل مررد ذكراها

قف على نينوى فحيّ رباها
هيكل القدس جسم أكرم سبط
فاخرت فيه للضراح سمواً
قدست أرضها بمن قد حوته
لم تزل حية بذكر حسين

من سيرة الحسين: ١٧٥.

٦٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

الأشجان في مراثي أهل البيت (عليه السلام) المتوفى بتاريخ ١٨

/ ١١ / ١٤٢٠ هـ:

(أن رجلاً من الصالحين يسمى محمد بن إبراهيم المغسّل - من أهل الجراري بالقطيف - تعسر وضع زوجته، وحيث لا يوجد مستشفى من ذلك الزمان بالقطيف فقد أشارت عليه النساء القوابل بأن يسرع إلى بيت الشيخ المترجم رحمته الله بالدبابة أو أم الحمام القطيف، فإن لديه فص أو خاتم فيه فص إذا وضع على المعصرة سهل الله عليها ولادتها.

فأقبل مسرعاً إليه وطرق عليه بيته بالدبابة وطلب منه ذلك الفص أو الخاتم، فدخل البيت ورجع إليه وأعطاه شيئاً ملفوفاً بورقة في حجم الفص، وأوصاه أن لا يفتح تلك الورقة، ولا يتعرف على ذلك الشيء الملفوف، وأن يعيده إليه بعد قضاء حاجته. فذهب به

مسرعاً ولما وضعت القوابل على المرأة يسر الله عليها
الوضع فوضعت حملها بسلام، وفي رجوعه إلى الشيخ
المذكور بذلك الشيء الملفوف دفعه حب الاستطاع على
أن يفتح الورقة وينظر ما فيها، فلما فتحها وجد قطعة
من التربة الحسينية، ولما وصل إلى الشيخ المذكور ورأى
التغير في طي اللفاقة قال له: لم فتحتها؟ قال: لأعرف ما
فيها فرأيتها قطعة من تربة الإمام الحسين عليه السلام وليست
هي الفص أو الخاتم، فقال له: نعم إن الفص أو الخاتم
المذكور أخذه بعض المحتاجين إليه قبل مجيئك إلي
بقليل، فلما جئتنني كرهت أن أردك بغير حاجتك، وقد
علمت أن في تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء،
فدفعت إليك هذه القطعة، وقد جعل الله فيها قضاء
حاجتك ويسر بها العسير على أهلك، والحمد لله رب
العالمين.

٧٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ونسأل الله تعالى أن لا يحرمننا بركة محمد وآله
الطاهرين «صلوات الله عليهم أجمعين».

مآثره الخالدة

من مآثره الخالدة ﷺ :

١- مسبلته العامة لتغسيل الأموات، فقد كان أهل أم الحمام يغسلون موتاهم في برج مسورتهم الجنوبي الغربي المسمى بـ(برج حبيبة)، والملتصق بالمسجد الجنوبي من جهة الجنوب، ثم يصلون عليهم بالأرض الغربية من هذا المغتسل المسماة بـ(المصلى) تابع قبيلة (آل محمد علي)، فقام ﷺ بشراء قطعة نخل تسمى (أم الخير) مجاورة للمقبرة، وأشاد فيها مغتسلاً للرجال وآخر للنساء ومجلساً للمشيعين، ولا يبعد أن يكون ذلك في حدود سنة ١٣٤٧ هـ، ولا تزال إلى الآن مسبلة لبلدته أم الحمام.

٧٢..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٢- أقام حسينية بقرب مسكنه بمسورة أم الحمام
بالقطيف، وقد أرخها بحساب الجمل بقوله:

الحمد لله وله المنه على راسي

إذ جاد لي أرخ: (بما أغنى عن اناس)

١٣٥٦ هـ

وأرخها أيضاً بالألفاظ الصريحة بقوله رَجَّلَهُ:

ادخلوها بسلام آمنين

حامدين الله رب العالمين

شهر حج عام خمسين وست

بعد ألف وثلاث من مئتين

وقد أرختها بعد أكثر من خمسين عاماً بقولي:

لمن حسينية أم الحمام بها

تزهو كأن رباها منبع النور؟

هذا السؤال أتى من بعد ما بنيت

فقال تاريخها: (للشيخ منصور)

١٣٥٦ هـ

ولما جدد أبناؤه بناءها ووسعوا دائرتها في سنة ١٤١٢

هـ أنشدت فيها:

بشراك بالخلد في الدنيا وبالبحور

في جنة الخلد فاهناً شيخ منصور

رضوان ربك في العقبى ويصحبه

الذكر الجميل وذا نور على نور

بشراك هذي بيوت المجد طافحة

بذكر مجدك حتى نفخة الصور

بشراك هذي بيوت الذكر قائمة

بفيض كفك في عز وتقدير

بشراك هذي بنوك الغرّ جلّهم

عمال وعظ وإرشاد وتبشير

٧٤..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وذا أبو فرج من بينهم علمٌ
له زعامةٌ تهليل وتكبير
ما مات محرابك المعمور من نسك
فذا علي يصلي بالجماهير
ما مات منبرك العالي الذي شمخت
أعواده بك تجلو للدياجير
فذا أبو هانئ في الخط قدوة من
يعلو المنابر في شرح وتعبير
وذا أبو جعفر أكرم به خلفاً
من ماجد في سبيل الحق منصور
وذا محمد من طه له ولد
كأن منبره وحي من الطور
وصادق القول والأفعال يتبعه
عبد العظيم خطيب غير منكور

عبد الحميد الذي هذا القصيد له
بخدمة الآل يرجو الفوز بالحوار
وكاظم الغيظ إبراهيم خاتمهم
أبو الخليل ختام المسك والخير
سميتهم لك فاعرفهم وعدتهم
إذا ضممت بنات النور للنور
عداد أهل النهى الأطهار من لهم
حق المودة وحي غير منكور
رحماك يا رب لا تشمت بهم أحدا
وأجمع لهم شملهم يا خالق النور
رحماك يا رب فانزع غل صدرهم
يا رب سلمهم من كل محذور
يا رب واجعل لهم من بعدهم خلفاً
براً تقياً زكياً غير مشبور

٧٦..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فقد أشادوا بناءً كان والدهم
أشاده باسم عارٍ غير مقبور
باسم الشهيد الذي نرجو النجاة به
يوم القيامة من هول الأعاصير
أحيوا معالم مجد شاده سلف
يا طيب ذكراه مبرور لمبرور
بنى وأرخ للعام الشريف (بما
أغنى عن الناس) فضلاً غير منكور
١٣٥٦ هـ

وهم عقيب أبيهم شيدوا وبنوا
وجددوا أثراً من خير مبرور
وخلدوه بتاريخ وجاء لهم
تاريخه: (إنه للشيخ منصور)
١٤١٢ هـ

٣- قام بشراء محلة في بلدة الديبية وأراد أن يبنها مدرسة فقهية، وأن يوجد فيها حوزة علمية؛ ولكن حالت الأقدار بينه وبين ذلك.

٤- أحيا (الأربعين) وهو يوم العشرين من صفر، ولم يكن له في القطيف قبل ذلك ذكر ولا أثر؛ ولكنه ﷺ دعا الناس إلى التعطيل وإقامة المآتم في هذا اليوم، وبعد قراءته في حسينية بلدة مياس خرج بموكب العزاء إلى (حسينية الجشي) بالقلعة عاصمة القطيف، وفي موكب العزاء أنشد مقطوعته المشهورة:

زينب من الشام اليوم جت كربلا
والراس عند السجاد في محمله
صاحت يحادي مروا بالغازيه
احسينا فارقناه جسمه رميه
او عباس اخويه مذبوح واهل الحميه
ما أدري اندفنوا لو ابحرّ الفلا

اولاحت ابيوت النزال في كربلا
نادت ابسال يا ناس عن مسأله
لحسين اخويه مذبوح من غسله
اجنازته اندفنت لو امعطله
جاوبوا عاري او لرمال فوگه سفن
ابلا غسل وابلأ اكفان جسمه اندفن
في باريه لفيناه ابدال الكفن
امگطعه كل اعضاه وامفصله
گالت دگوموا يا ناس راووني گبره
قام العليل السجاد لله صبره
او كل الحرم والأيتام صارن ابحسره
او صارت صوايح وانياح في كربلا
قالت يخويه جيناك وانت الولي
كلنا حریم اوأيتام وابنك علي

والراس جبته وياي في محلمي

جسمك الغالي يحسين من غسّله^(١)

تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته إنه سميع

مجيب.

(١) نشرت في (الجدوة من شعر أم الحمام، ج ١)

ورعه وتقواه

قال أستاذنا الفاضل مؤلف كتاب (ذكرى النور): إنه حظي بخدمة والده المترجم رحمته الله نحو خمس سنين تولى فيها أكثر أموره وحتى الداخل والخارج عليه من الحقوق، فكان يرى الحقوق التي ترد تعطى لمستحقيها قبل أن تدخل إلى بيته، ويرى دفتر الأوقاف لا يزال مفصلاً بقلمه رحمته الله داخلاً وخارجاً، ومعداً لمن أراد الاطلاع عليه، وكان يخبر الناس بذلك على منبره وفي مجلسه.

وسمعت من هذا الأخ الفاضل: أن والده المترجم رحمته الله كان مع ثقته به كثيراً ما يخوفه من مغادرة حتى (الفلس) الواحد مما يصل إليه من طريق الحقوق والأوقاف، ولذا جاء هذا الكريم «حفظه الله» مثلاً أعلى

في النزاهة والأمانة.

وسمعت من بعض معاصريه: أنه كان يتحرج من أن يقدم له أحد الفلاحين القائمين على بعض نخيل الأوقاف التي تحت يده خدمة شخصية بدون مقابل، وعلى حساب أنه أحد الفلاحين له.

ومما يدل على أن هذا الشيخ المرحوم كان مطبوعاً على الورع والتقوى منذ نعومة أظفاره: ما أخبرنا به بعض أترابه من أهالي الجش، وهو الحاج عبدالله الثواب (أبو جاسم) المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ قال رحمته الله: (إنه صادق هذا الشيخ أيام اختلافه على الجش للدراسة على يد أستاذه الأول الحجة الشيخ حسن علي البدر رحمته الله، وكان حينئذ قاطناً في الجش، وإن لم يكن من أهلها، وفي بعض الأيام عندما خرج الشيخ من عند أستاذه متوجهاً إلى بلده أم الحمام صحبه في الطريق، وكانت تلك الأيام أيام ابتداء

(البسر) في النخيل، وأراد من الشيخ أن يكون معه فأبى، فأراد منه أن يرصد له الطريق؛ فإذا رأى أحداً من الناس يشعره بذلك حتى يستطيع الهرب قبل أن يصل إليه أحد فأبى أيضاً، وقال: أنا لا اسرق ولا أعين سارقاً، قال الثَّوَابُ ﷺ: فاشتد النزاع بيني وبينه حتى ضربته، وبعدها ساءت العلاقة بيني وبينه، فلما هاجر إلى النجف ورجع بعد نحو من خمسة عشر عاماً جئت للسلام عليه، وقلت له: هل تعرفني؟، فقال: كيف لا أعرفك وأنت صاحبي، أنت فلان بن فلان، قلت: فكيف موقفك مني بعدما حصل مني لك ما حصل؟ فقال إني قد استغفرت لك، وعفوت عنك).

وهذه القصة مع ما فيها من مظاهر الورع والتقوى فهي أيضاً تخبر عن مكارم الأخلاق.

رحم الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته.

أخلاقه «رحمه الله»

من مكارم أخلاقه رحمه الله: أنه كان يجمع أسرته (المرهون) في كل عيد من أعياد السنة على مأدبة الغداء ويتفقدهم صغيراً وكبيراً.

قال محدثي بهذه القصة وهو ابن العم الحاج شبيب المرهون رحمه الله المتوفى بتاريخ ١٨ / ٨ / ١٤٢٣ هـ في بعض السنين: وبعد أن عرض الغداء نظر إلى بعض بني العمومة ولم يأت بولده الصغير، فسأله عنه فقال: إني خشيت من حضوره لصغر سنه فتركته في البيت، فقال له الشيخ: «هذا عذر لا نقبله وإنما سنتوقف عن الغداء حتى تحضر ولدك، وأمر الأسرة أن يتوقفوا عن الغداء، حتى مضى الرجل وجاء بولده الصغير.

٨٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ومن مكارم أخلاقه ﷺ: أنه كان يجمعنا نحن أولاده في كل ليلة بعد العشاء وقبل خروجه إلى المجلس في ليالي حضوره في البلد؛ فيقص لنا قصة لم نعرف أنها هادفة إلا بعد سنين من فقده ﷺ، وكنا نسميها بلغتنا الدارجة (سالفة) ولم أذكر منها لصغر سني إلا واحدة نسميها (سالفة الحية العمياء)، وكثيراً ما كنا نطلب منه ﷺ أن يحدثنا بها لا لشيء إلا لنضحك منها، وملخصها:

(إن رجلاً من الصالحين كان سببه الذي يرتزق منه أنه يحتطب من البر ويبيع، وفي ذات يوم من الأيام قطع شجرة من البرية فوجد تحتها حية عمياء في فمها رزق تأكله، فصار في نفس ذلك الرجل الصالح: إن الذي رزق هذه الحية العمياء في قعر هذه الشجرة يقدر أن يرزقني بسعي أيسر من هذا السعي الشاق المتعب،

وترك ذلك العمل إلى عمل أيسر منه ووفق فيه، فكان إذا سئل عن سبب تركه لذلك العمل يقول: (حية عمياء).

فنضحك، ولكننا بعد ذلك علمنا أنه أراد بذلك أن يعلمنا معنى الحديث الشريف: «اتقوا الله وأجملوا في الطلب»، جزاه الله عنا خير ما جزى والدًا عن ولده إنه سميع مجيب.

ومن العجيب: إني لم أراه في يوم من أيامه ضرب أحداً من أولاده، وإنهم مع ما هم فيه من نزع الصبا ومرح الطفولة لا يقدرّون أن يعملوا شيئاً يزعجه هيبة له وإعظاماً، وعلى فرض أن ينسى أحدهم وجود أبيه ويعمل شيئاً مما لا يرضيه فإن زجرة هذا الوالد الكريم تكفي ذلك الولد لمدة أيام.

(الله أكبر ما أعلاه إنساناً).

مرضه ووفاته

مدائحه

مراثيه

مرضه ووفاته

في أواخر ربيع الأول من سنة ١٣٦٢ هـ: ألمّ به المرض، وعلى الرغم من علاج الأطباء الموجودين بالقطيف حينذاك استفحل به المرض، فاضطر إلى السفر إلى البحرين لتحصيل العلاج الأفضل، وما زال بها إلى أواخر جمادى الآخرة من العام المذكور، حيث قرر الأطباء إنه لا جدوى في علاجه ولا أمل في بقاءه، فقفل راجعاً إلى وطنه، فتوفي في طريقه في مكان من البحر يسمى (كسكوس) في يوم ٣٠/٦/١٣٦٢ هـ، وما إن وصلت السفينة الميناء حتى احترق نعيه أنحاء القطيف، فخف أهلها لتشيع جثمانه الطاهر بدموع حارة وأسف شديد، وشيعوه إلى مثواه الأخير حيث مقبرة العلماء

٩٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

بمقبرة (الحباكة) بالقطيف، وصلى على جنازته الحجة
الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي المتوفى ٢١ / ١١ /
١٣٦٣ هـ ولا يزال قبره مقصداً للزائرين.

وقد أرخ وفاته الحجة الشيخ فرج العمران رحمته الله فقال:
منصور أهل العلم مذ نودي إلى

دار السلام بروحه لبي

والعلم من أسف قضى لما دعي

أرخ: (قضى منصوره نجبا)

هـ ١٣٦٢

مدائحه «رحمه الله»

من مدائحه: ما تقدم من مديح الحجة الشيخ فرج
العمران رحمته الله.

ومنها: ما تقدم من مديح العبقرى الكبير خالد
الفرج رحمته الله.

ومنها: هذه القصيدة لنجله الأكبر الشيخ علي
المرهون رحمته الله يهنئه بعيد الأضحى:

جاء عيد السرور يتلو التهاني

لكريم الآباء والأجداد

أنت ربّ الإبا وربّ المعالي

أنت ربّ الإفضال والإرشاد

يا أبا المكرمات دمّ في سرور

حقّ تَفدى بالنفس والأولاد

ناصر الدين أنت في كل آن
لم تزل هادياً لدين الهادي
بك أم الحمام نالت فخاراً
لم تنله في الشرق أيُّ بلادٍ
لا أرى الحاسدين إلا هباء
أو كلاباً عوت على آسادٍ
ربّ سلّم عمادنا وبنيه
من شرور الأعداء والحسادِ
يا أبا سعد لم تزل في سعود
واسمك اليمن يا رفيع العمادِ
يا كريم فداك كل كريم
يا أبا صادق وقيت الأعداي
جاء عيد السرور والثغر منه
باسماً ضاحكاً كثغر سعدِ

دم لعيد السرور في كل عام
يا أبا المكرمات والأمجاد
إن حظي نال السعادة لكن
لم ينلها بالنأي والإبعاد
أحرمتنا الظروف تقبيل كف
هي كالمزن في عطا الوفا
هذه غادتي تزف إليكم
فاقبلوها فذاك أقصى مرادي
ذا عليّ يزفها باحترام
للسري الكريم غيث البلاد
راجياً أن تكون ذكرى إليه
عندكم لا تكن بسوق كساد
وسلام الإله يترى عليكم
كلما قد شدا على الأيك شادي

٩٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وقد خمس البيت الخامس من هذه القصيدة المباركة

وهو:

بك أم الحمام نالت فخاراً

لم تنله في الشرق أيُّ بلادٍ

خمسه الفاضل الشيخ إبراهيم ابن المرحوم الحاج

عبدالله الغراش رغبة منه في المشاركة في ذكرى هذا

العالم الجليل مع كونه لم يره، ولم يدرك من أيام حياته

شيئاً، فقد كان مولده في عام وفاة هذا الفقيه الغالي سنة

١٣٦٢ هـ، فقال «حفظه الله»:

عم فضل إليك لن يتوارى

فالظلام انجلي وأضحى نهارا

فغدا كلنا يقول جهاراً:

(بك أم الحمام نالت فخارا

لم تنله في الشرق أيُّ بلادٍ)

ومنها: مقطوعة المؤمن الورع محمد كاظم بن حمود
بن حسن المرهون، المتوفى ليلة ۲۰ / ۲ / ۱۳۶۹ هـ،
قالها رحمہ اللہ بمناسبة مرض الشيخ رحمہ اللہ بعينه:
خليلي خلني فانا حزين
وقلبي حلّ له داء دفين
فكدرني ونغص كل عيشي
على مولى توجّعه العيون
سواه لا أرى في الناس كهفأ
ألوذ بظله والحب دين
لقد جالست في العلماء خلقأ
وكل منهم برّ أمين
وكانوا كالنجوم بجنح ليل
تراقب للصلاة متى تكون
وكان زعيمنا قمراً منيراً
فكل خصاله درّ ثمين

٩٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

سَخاً وشجاعة وعفاف ذيل

ولين عريكة وتقى ودين

وبساماً بمجلسه خليقاً

وبكاء إذا هدت العيون

مراثيه «رحمه الله»

أقيمت لشيخنا العظيم عدة فواتح، وراثه كثير من
الأفاضل، وكان ممن رثاه: الحجة الشيخ فرج العمران،
المولود سنة ١٣٢١ هـ، والمتوفى - كما تقدم - يوم
الخميس ٢٢ / ٣ / ١٣٩٨ هـ فقال رحمه الله:

لا تلمني على اعتقال لساني
عن بياني لما يجنُّ جناني
ملاً الفكر والضمير هموماً
ضاق من وضعها نطاق البيان
كيف أسطيع وصف ما بي وما بي
للبلأ غير صورة الإنسان
صرت مرمى لحادثات الليالي
كل سهم رمى الكرام رماني

١٠٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

كل يوم ينحل مني جزء
جوهرني به نظام كياني
كنت جلدأ على احتمال الرزايا
صابراً عند صدمة الحدثان
لكن اليوم عيل صبري وهدت
بعد فقدي لمعشري أركاني
معشري الأصفياء بدور الليالي
وشموس الأيام والأزمان
لست أدري من ذا أنوح وأنعى
وبمن أبتدي كتاب بياني؟
بعلي أم بابن معتوق الشيب
خين شمسي معالم الإيمان؟
أم فقيد الآباء منصور أهل الـ
علم رمز الأخلاق والإتقان؟

صاحب الفضل والفضيلة والسّ
مي فخاراً على ذرا كيوانِ
أيها البدر غبت هل من طلوع
فترى العين وجهك النوراني؟
هل نرى شخصك العزيز على الـ
منبر يتلو مواعظ القرآن؟
كاشفاً عن حقيقة الحق يجلو
ظلمة الجهل عن سنا الفرقانِ
يا فقيداً بفقده ثكل الدّ
ين وهدّت قواعد الإيمان
يا فقيداً بفقده أظلم النّـ
سادي وعم الأوطان بالأحزانِ
فأعزي فيه الكرام بنيـ
ه وعموم المشايخ الأعيان

١٠٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ولا شك أن هذه القصيدة الغراء قد أُلقيت في فاتحة الشيخ بالقطيف، والتي عين لخطابتها الشيخ محمد صالح البريكى، المتوفى سنة ١٣٧٤ هـ رَحِمَهُ اللهُ؛ لأن الحجّة الشيخ فرج العمران لا تفوته مثل هذه المناسبات الشريفة (جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء إنه سميع مجيب)، وإني لأشهد أن الناس قد فقدوا بفقد الحجّة الشيخ فرج العمران خيراً كثيراً، وقد قلت فيه راثياً ومؤرخاً:

يا حسرة الدنيا على فقد من
قد خدم الدين بمهما ملك
أعني ابن عمران الذي قد غدا
في هديه ما هو إلا ملك
وقد قضى المولى حليف التقى
أرخته: (بـ غفر الله لك)

هـ ١٣٩٨

ومن رثاه: تلميذه الخطيب الكبير الحاج ملا مكّي بن القاسم المدن الجارودي رحمته الله، المولود سنة ١٣١٣هـ، والمتوفى ٩ / ٢ / ١٣٨٩ هـ، وقد ألقى هذه القصيدة بنفسه رحمته الله في المجلس الذي قرأه في فاتحة الفقيه بحسينيته في أم الحمام، فصار لها وقع كبير، وعلت أصوات الحاضرين بالبكاء والعيول، حتى كان يسكت بين البيت والبيتين على المنبر طويلاً، لتهدأ رنة الحاضرين، وتسكن زفرة المستمعين، فقال رحمته الله:

حرّ قلبي وهل يفيد الزفير
أو ييل الغليل دمع يفور؟
كيف يطفى الغليل سيل دموع
وعماد الهدى حوته القبور؟
حق للأرض أن تميد عليه
والسما من أسى عليه تمور*

يا له حادث وخطب جليل

من شجاه كادت تذوب الصخور

هدّ ركن الهدى وعين المعالي

قد بكته وقلبها مفطور

وبكته سبع الشداد بدمع

وكذا العرش والثرى والبحور^{*}

وبكاه الدين الحنيف مع الأملاك

طراً وبيتها المعمور^{*}

وكذا العلم والتقى وعليه

ناح رضوى ويذبل وثبير^{*}

هو للعلم والتقى والمعالي

والتعازي مفصل وبصير^{*}

مرشد واعظ خطيب بليغ

كوكب مزهر وبدر منير^{*}

طود حلم ومنبع لعلوم
بحر جود منه تمد بحور
زاهد عابد تقي أمين
ناطق صادق فصيح خبير
قد رماه المنون منه بسهم
فَذَكَا فِي الْقُلُوبِ مِنْهُ سَعِير
قد خلا منه منبر كان ير
قاه ومصلى ومجلس معمور
عاد ذاك المحراب منه خلياً
واغتنى العلم بابه مهجور
افتديه بالنفس والأهل والولـ
د فيا ليت يفتدى منصور
إنه لم يمت بلى نحن متنا
إذ فقدناه ذاك رزو كبير

١٠٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فهلّموا نبكي عليه جميعاً
بعده لا يرى علينا سرور^{*}
ليس نبكي عليه خوف هوان
هو في زمرة التقى محشور^{*}
غير أنّا نبكي لأننا اغتدينا
مثل سرب القطا علتها نسور^{*}
أو كأغنام ما لهن رعاة
غالها في الفلاة ذئب جسور^{*}
فعليه من الإله صلاة
وسلام فسعيه مشكور^{*}

ومن رثاه - ولو بعد حين من وفاته - ﷺ :

الخطيب الكبير والسيد الفاضل السيد هاشم ابن
السيد شرف المير الصفواني، المولود سنة ١٣٢٣ هـ،
والمتوفى سنة ١٣٨٧ هـ، قال ﷺ :

مضى زمن للخط كانت سما المجد
يغرد في حافاتِها طائر السعدِ
قد ازدهرت بالعلم من كل وجهة
فليس لها كفو ولم يك من ندِّ
وبالنجف الصغرى تسمى لما حوت
فكانت بحمد الله كالعلم الفردِ
ومن بينها نجم تاللاً نوره
إذا اعتكر الظلماء في ليله يهدي
ألا وهو منصور الذي طار صيته
إلى كل قطر بل وفي السهل والنجدِ
لقد جمعت فيه الفضائل جمة
من المهد حتى غاب في باطن اللحدِ
وقد فخرت أم الحمام بعيلم
تعالى اسمه حتى ارتقى ذروة المجدِ

وقد حاز كلتا نعمتين فعالم
يشار له في حالة الأخذ والردِّ
وكان خطيباً لا يدانيه واحد
إذا ما علا متن المنابر في الحشدِ
فما سمعت أذني بأعذب منطقاً
وأبلغ قولاً منه في الحل والعقدِ
له مقول ماضٍ كسيف مجردِ
ولم يأل في إرشاده الخلق من جهدِ
فوا أسفاً قد غاله حادث الردى
وكان من الأهلين والولد في بعدِ
لقد قصد البحرين يبغي علاجه
وكان قضاء الله في ذلك القصدِ
لقد مات بحر العلم في البحر عائداً
إلى الخط يا لله من فادح نكدِ

فضجت له سبع الشداد وأعولت
له الأرض والأملك بالحزن والوجد
وما أن رست تلك السفينة برهةً
إذا بزرافات تحنُّ إلى البعد
لقد حُشدت في ساحل الخط كلها
لتشييعه عبرى إلى جنة الخلد
فيا لمصاب أثل الخط وقعه
ويا لك رزواً أثل القائم المهدي
فيا أيها المنصور بالسعي جده
ويا أيها المنصور بالجد والجدُّ
ويا ابن علي إن أذبت قلوبنا
وبتنا على شوك الأسي واري الزند
فقد كان في أولادك الغر سلوة
فكل فتى تلقاه كالعلم الفرد

١١٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ورثاه عدد من أبنائه الأفاضل:

فمنهم: ولده الأكبر صاحب الفضيلة الشيخ علي
المرهون، المولود ٥ / ٤ / ١٣٣٤ هـ والمتوفى بتاريخ
٢٨ / ١ / ١٤٣١ هـ فقال:

فقدت بفقْدك يا والدي
كثيراً من الخير من عائدي
وقد كنت ظلاً ألوذ به
فأصبحت لا ظل للساعِدِ
وكنت بنورك في نعمة
أرد بها الشر من حاسدي
وكنت لي الأصل في ذا الوري
فأضحى لك الفضل يا والدي
فأوجب حقك رب السماء
علينا لدى غائب شاهدٍ

لقد قرن الله برك والـ
عبادة إيّاه للقاصد
فما ولد يستطيع القيا
م بحق أبيه لدى الرائد
فعفوا أبي إنني عاجز
ولو ألحقوا طارفي تالدي
فقدتك حصناً به أتجني
وكهفياً أردُّ به كائدي
تخيّر الله من بينهم
لعلهم الهداية كالقائد
حريصاً عليه مفيداً إليه
فتجمع ما جاء بالشارد
خطيباً دعوت لتأييده
ففزت وما كنت بالقاعد

وكنت أبا المكرمات التي
بها فاز من فاز يا ناشدي
سبقتهم لمعالي الأمور
بدعوتك الحق للراشد
فها هي تبكيك في أدمع
وصوت يحرك للراكد
وها هي ترثيك في قلبها
يرد صداها ندا الجاحد
تنوح عليك علوم النبي
وتسعد ما كان من عابد
منابرها ومحاربيها
نعتك بمدمعها الزائد
محلک منها غدا شاغراً
ينادي هلمّ أيأ رائدي

فشخصك إن غاب عن ناظري
مثالك في قلبي الواجد
فم خالداً في ضريح القلوب
فلست على الترب بالراقد
فما مات من خلف الأكرمين
يكون بلا شك بالخالد

أبو الفرج

ومنهم: ولده الثالث أبو جعفر محمد المرهون
صاحب كتاب (ذكرى النور)، المولود بتاريخ ١٧ / ١٢
/ ١٣٤٢ هـ، والمتوفى بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٤٢٩ هـ
فقال:

خط فابكي بأدمع في انسكاب
خسف البدر يا له من مصاب
حادث في القطيف حل فأورى
في فؤاد الإسلام زند التهاب

فقدنا للزعيم منصور أهل الـ
علم والحلم والندى والكتاب
هدّ ركن الهدى وكل البرايا
قد دعاها غرقى ببحر عباب
يا له فادح وخطب جليل
ترك الكون في أسى واضطراب
من لمحرابه ومن للمصلى
إن مضى ثم لم يكن من إياب؟
من لنادي العلوم بعدك يا منـ
صور من ذا الملاذ عند الصعاب؟
من ينير القلوب بالوعظ منّا
ويحل العويص للطلاب؟
من لإرشادنا ومن لليتامى؟
يا فقيد العلوم والآداب

يا فقيداً عليه تبكي المعالي
والملا والورى بكل اكتئاب
وبكته الأعواد والطرس والمنـ
ـبر حزناً بأدمع وانتحاب
وعليه قد أعول الكون شجواً
إذ له هد شامخات الهضاب
نعشه مذ سرى أما خبروه
من على ظهره إلى الاغتراب؟
شمس أفق أم بدر تمّ عليه
وبك يا نعش هل ترى من جواب؟
فتريث يا نعش أسأل منه
هل رجوع نرجوه للأحباب؟
يا ربيع الأيتام من لليتامى
والأيامى والفرض في المحراب؟

فسأبقى ما عشت دهري كئيباً

زادي النوح والدموع شرابي

ومنهم: ولده الخامس الخطيب الأديب ملا

عبدالعظيم المرهون المولود سنة ١٣٤٦ هـ، والمتوفى ليلة

١٣ / ١ / ١٤٢٤ هـ فقال:

ما كان في خلدي ولا أوهامي

تمسي رهين جنادل ورجام

أيام أحلامي فقدتك يا أبي

فغدوت أنشد من فؤاد دامي

شعري تولّ من شعوري بالذي

أوهى قواي فجاء كالإلهام

أبتاه إنك من رجال شمروا

وتأزروا لحماية الإسلام

أبتاه ذكرك خالد متجدد

أبدأ مدى الأجيال والأعوام

أوحشت منبرك الذي أشغلته
بالوعظ والإرشاد والأحكام
أبتاه واثكل القطيف لفقدتها
علمائها الأعيان والأعلام
من بين مجتهد وبين مراهق
دور خفى في طية الإعدام
ولها السلو بمن بقي من بعدهم
الله يحفظ من إليها حامي
ومنهم: ولده السادس الخطيب الملا صادق المرهون
المولود بتاريخ ٣ / ٨ / ١٣٤٧ هـ، والمتوفى ١٤ / ٩ /
١٤٢٤ هـ فقال:

في موكب التاريخ ذكرك يحفل
أبدأً وشخصك في النفوس ممثلٌ

مهما انتهت حقب الزمان عصبية
تنسى وذكرك لم يكن يتبدل^{*}
خلدت للأجيال منك بقية
بشعاع رشدك فضلها لا يجهل^{*}
يا سيد الخطباء فوق منابر الـ
ارشاد صوتك بالرشاد يجلجل^{*}
لازلت منصوراً كإسمك ناطقاً
بالحق لا يثنيك عنه معدل^{*}
كم قد أقول وهذه كسحابة
من بحر فضلك تستمد وتهطل^{*}
حلت بفقدك في البلاد فوادح
من ذكرها تشجى القلوب وتذهل^{*}
ألوحشة المحراب في صلواتنا
إذ يقتفيك إلى الصلاة الجحفل^{*}

أم ساعة التدريس منطقتك الذي
خسر الأنام بفقده ما أملوا؟
ذكراك في ليل الصيام بليلة الـ
قدر التي يدعو بها المتوسل^{*}
كم قمت في الجم الغفير لصحبها
تدعو لربك خاشعاً تتذلل^{*}؟
وبعشر عاشورا بدارك ضجة
فالوافدون بها تحل وترحل^{*}
لا زلت مضيافاً وبيتك مقصداً
للوافدين وأنت فيه المنهل^{*}
أرشدت أبناء البلاد لصالح الـ
أعمال إذ أنت العماد الموئل^{*}
فمواقف الإصلاح ليس لعدّها
حصر ومهما قلت ذكرك أفضل^{*}

١٢٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

لما فقدتك يا أبي بطفولتي
أيتمت في صغري فقلبي مثكل^١
قسماً بربي أن قولي صادق
ما قلت إلا الحق وهو الفيصل^٢
فعليك يوم ولدت ألف تحية
وبيوم مت ويوم تبعث تسأل^٣
يا نفس أيتها الرضية بالقضا
عودي لربك فالجزاء معجل^٤
كم قد صبرت؟ وكل نفس صبرها
فوز وفي الله التصبر أجمل^٥

ومنهم: ولده السابع مؤلف هذا الكتاب؛ عبد الحميد
المرهون، المولود بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٣٤٨ هـ، فقال:

في ليلة النور قد غيبت منصور^(١)
من الدنا وتلقت روحك الحور^{*}
إيه أبي كنت آمالي فخيها
بقبض روح المعالي منك مقدور^{*}
إيه أبي أنت ربّ للخطابة فلـ
تتك المنابر وليندبك عاشور^{*}
إيه أبي أنت للمحراب بدر دجى^{*}
فراح لما توارى ذلك النور^{*}
إيه أبي أنت للأيتام والدهم
فمن لهم وأبو الأيتام مقبور؟
إيه أبي أنت للطلاب منهلهم
والآن قد نال صفو العلم تكدير^{*}

(١) كانت مواراته « ﷺ » في ليلة غرة رجب سنة ١٣٦٢ هـ.

فمذ قضيت فذاك النور منخسف
ومذ طويت فذاك السيف مكسور
لم أدرِ إذ صوتّ الناعي بفقدك هل
قد مات منصور أم هل صوتّ الصور؟
فالناس مثل السكارى فيهم مثل
من ابن عمران لما دكدك الطور
أواه لو كنت تفدى بالنفوس إذا
فدوك والكل مغبوط ومسرور
إيه أبا الخط عاد الخط مكتئباً
عليك وهو بذاك الحزن معذور
واحرّ قلباه ليت الخط يسعدني
بعودة منك إن القلب مفطور
أبي قضيت ولكن حبذا خلفاً
خلفت فامض أميناً أنت منصور

ومنهم: ابن أخته الخطيب الكبير ملا راضي علي
المرهون، المولود سنة ١٣٥٤ هـ، والمتوفى بتاريخ ٢٥ /
١١ / ١٤٢٧ هـ، فقال:

خالي قضيت وما قضت
آمالك الغرّ الرجيحة
لكن تعبت فشاء ربـ
ك للحبيب بأن يريحه
فأتى الحمام وقال فيـ
ك وعند قولته الصريحه
أصغيت في صمت لتسـ
مع قولة القدر الفصيحه
أبا سعيد هلم للـ
نعما بجنات فسيحه

فأجبت دعوته فخلو
فت القلوب لنا جريحه
قد كنت جندياً تصد
أبالسأ فينا طموحه
ترميهم بسهام وع
ظ عن أيمتنا صحيحة
قد كنت بناءً ترمم
شرعة الدين المليحة
تحتاط في الفتوى
وتتبع الروايات الصحيحة
واليوم عدنا بعدكم
غرضاً لغايات قبيحه
أؤلام إن أبكي السعي
دأبا سعيد أو أنوحه؟

فإلى ذويه عزأؤنا

وسلامنا نهدي ضريحه^(١)

ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

(١) ديوانه (كسب الثواب، ص ٩)

أشعاره

شعره وأدبه

لم يكن هذا الشيخ الكريم ممن يمتهن الشعر؛ ولعله
لاحظ في ذلك قول الشاعر:

ولولا الشعر بالعلماء يزري

لكنت اليوم أشعر من لييد

وقديماً قالوا: (الشعر كمال الناقص ونقص الكامل)،

ولكنه قد تلح عليه المناسبة فيقول البيت والبيتين

والأكثر، فمن ذلك ما كتبه إلى بعض الأعلام عندما

طالبه بحقه الذي ماطله فيه:

لولا الضرورة ألجتني إلى الطلب

لما جرى ما جرى من قلة الأدب

وكقوله في أمر أراد أن يعمله فأشاروا عليه في تأخيره

١٣٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فقال:

بأدر إلى الأمر وجب
فليس شعبان بأولى من رجب
وهذا البيت لا نعلم باليقين أهو له أم أنه تمثل به
فقط؟

وكمريته للعلامة الشيخ منصور الزاير المتوفى عام
١٣٥١ هـ وهي:

لموتك ناح الدين يا شيخ منصور
وأوذن إسرافيل في نفخة الصور
وطبقت الأرجاء واغربت السما
وفاض دماً دمعي وغاب ضيا النور
وقد ثلم الإسلام فقدك ثلثة
تهدم منها سده الغير مقدور
وهذا قليل فيك يا علم التقى
وفضلك ما بين الورى غير منكور

سرى بك نعش فيه أرواحنا سرت
وأجسادنا من خلفه شبح صوري
تزاحم أملاك السماء بحمله
تزفك للولدان في الخلد والحوارِ
عليك شآبيب الدموع هواطل
وبعدك هل دمع العيون بمدخورِ؟
فتى قمت أنعاه بماتم موته
وفيه قد استبدلت عن عشر عاشورِ
هو الجسم أم روعي أم القلب أم يدي
أم العين أرخ: (كله شيخ منصور)^(١)
١٣٥١ هـ

فيا علماء الخط عظم أجركم
ووقيتم من بعده كل محذورِ

(١) لا يخفى أنه استعمل الإضافة في الكلمة الأخيرة للضرورة الشعرية.

١٣٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

تعزوا فقد أضحى محمد صالح

خليفته والابن سر الأب النوري

وله في تأسيس حسينية خاله الحاج عبد الله ابن أحمد

العبد العال الملقب بـ (عبد العال) الموجودة بمسورة أم

الحمام بتاريخ (١٣٣٠ هـ) والتي قال في تاريخها الشيخ

المذكور رحمته الله:

شيد عبدالعال بيتا سما

به إلى جوار ساداته

لأنه شيده باسمهم

أرخته (جامع خيراته)

١٣٣٠ هـ

وتوفي في شهر شعبان ١٣٣٧ هـ، وقال في تأبينه رحمته الله:

راح الكريم وعمدة الاشراف

ما نافي أسفي ولا تلهافي

هو خادم الشرع الشريف وصاحب الـ
سر اللطيف ومكرم الاضياف
أنى أحيط بوصفه وكماله
فصفاته جلت عن الأوصاف
هو موئلي في كل أمر معضل
هو صاحب المعروف والإنصاف
يحمي بهمته عظام شديتي
ويحيط في أزماته أكنافي
قد ضقت ذرعاً من تحمل فقدته
هذي الرزية أوهنت أكتافي
كيف التجلّد والأسى من بعده
أوهت قواي شماتة الأجلاف
زعموا الإله قد ابتلاه بذنبه
من قبله أيوب في الأسلاف

كلا ولكن المهيمن شاء أن
يلقاه من لم المعاصي صافي
(فمضى نقي الثوب لكن عرضه
صافي الرداء مطهر الأطراف)
سارت تشيعه ملائكة السما
حملت جنازته على الاكتاف
وتزاحمت تنعاه تحت سريره
لم يحصها العداد بالآلاف
دفنوه لكن لم يزل حياً بما
أحياه من خير ومن أوقاف
فلتبك دار للعزاء أقامها
وليبك مسجده الندي الوافي
ولتبك مدرسة العلوم لفقده
وكذا الوري من ناعل أو حاف

لكنه لما أراد رحيله
أوصى لخير سلاله أشراف
أوصى لأحمد والمفضل صالح
ولديه حقاً في تقى وعفاف
فهما الخليفة بعد فقد أبيهما
كلا وكل في الحقيقه صاف
ما مات من خلفاه هذا صالح
فوق المراد وذاك أحمد واف
الله يحسن في العزا أجريهما
ويقيهما من شر دهر جاف
يكفيهما ريب الزمان وصرفه
وشتاته وهو اللطيف الشافي
فليذكرا إن عز فيه عزاهما
رزه الشهيد سليل عبد مناف

١٣٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فلقد قضى ظام تـفـطـر قلبه
عطشاً وماء النهر يلمع صافٍ
بالدم غسل والثرى كافوره
أكفانه مور الرياح السافي
والصدر رَضُّضَ والكريم على القنا
ونسأؤه أسرى على الأعجاف

وله قصيدة في رثاء الرسول الأعظم ﷺ طبعت في
كتاب نجله الأكبر الشيخ علي المرهون «حفظه الله»
(شعراء القطيف) قال فيها:

يا حسرة تتردد
وعبرة ليس تنفد
يا عين هلي دموعاً
مات النبي محمد

قضى بسم شهيداً
يا قلب حزنأ توقد
ما زال يلقي كروبأ
والجبت في الناس يعبد
حتى هدى الله فيه
جل الأنام وأرشد
فبلغ الوحي جهراً
عنه وضل الذي صد
وقال للناس قولاً
ما رده غير مرتد
هذا علي وصيي
فمن تولاه يسعد
هو الخليفة بعدي
عليكم الله يشهد

أودعتكم أهل بيتي
ثم الكتاب المسدد
لا يفرقان إلی أن
يلاقيانني في غد
والحوض طام تلالا
قدحانه ما لها عد
وحيدر منه يسقي
من سر آل محمد
طوبى لمن نال منه
كأساً وويل لمن رد
ما زال يوصي بهذا
في مشهد بعد مشهد
حتى تجلى له الله
وشاء اللقاء المؤبد

سقي سـموماً فأضحى
على الفراش مسهد
يغشى عليه مراراً
روحي فداء لأحمد
وجاءه ملك الموت
مستأذناً ضارع الخد
فأنفذ الحكم فيه
وأطبق الفم وامتد
وغمض العين منه
وأسبل الرجل واليد
ونفسه منه فاضت
واسيـداه محمـد
فضجت الخلق حزناً
وأظلم الكون واسود

١٤٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

والأرض رجوت ومنه
مار السماء وأرعد
فمن يعزي علياً
من أجله جيئه قد
منادياً وأخاه
وفاطمٌ تخمش الخد
تدعوه رحمت بروحي
فالحزن بعدك سرمد
وجبرئيل ينادي
وللسماوات يصعد
لمن يكون هبوطي
من بعد فقدك يوجد^(١)

(١) شعراء القطيف، ج ١، ص ٢٤٤.

وقد نقل عنه جمع من الخطباء الذين كانوا يستلهمون أسلوب الخطابة من منبره الرفيع، ومنهم: الملا باقر ابن الملا عبدالكريم آل مدن من أهالي الديبية المتوفى في ١٤١٢/٣/٤ هـ: أنه كان لسعة حافظته يلتزم عدم إعادة الشعر العربي الفصيح والنبطي الدارج في جميع مجالس قراءته في وفيات المعصومين عليه السلام، نظراً إلى أن المستمعين أنفسهم يهرعون خلفه من مجلس إلى آخر. وألحت عليه مناسبة في بعض ليالي وفاة الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام لكثرة المجالس في ثلاث ليالي الوفاة. قيل: فارتجل هذه القصيدة وهو على منبر خطابته:

بتُّ في وجدٍ علا منه أنيني

قرحت من دمع عيني جفوني

وأيادي الهم تلقيني يميناً

لشمال وشمالاً ليميني

والأسى أضرم ناراً في ضلوعي
إيه يا ورق على النوح اسعديني
أسفاً للمرتضى مولى الورى
الإمام الأنزع الليث البطينِ
لست أنسى ليلة بات بها
قلقاً خير وصيٍّ وأمينِ
ودعا في الأهل والولد ألا
إنكم في شهركم ذا تفقدوني
لم يزل ليلته مجتهداً
يعبد الله ويدعو بحنينِ
وغفا في ساعة ثم وعى
صارخاً يا بنت بالوقت اعلميني
واسرعي لي بإناء أتوضأ
فيه قبل الموت أن يأتي بحيني

مذ توضحا فتح الباب فصاح
الأوز قال: الله أكبر يندبوني
نائحات بعدها تبكي بواكي
وغداً أسقى بأشقاها منوني
ومضى للمسجد الأعظم حتى
مر فيه بالمرادي اللعين
قال: لو شئت لأخبرت بما أخـ
ـفيت لكنه قد حان حيني
وانثنى عنه يصلي ورده
لهف نفسي لمصلي القبلتين
نهض الملعون إذ أبصره
ساجداً وهو يطيل السجدتين
رفع السيف فأراده به
فهوى ملقى على حر الجبين

لزم الرأس بكفيه ونادى
فزت والله إذ الإسلام ديني
ضجت الأملاك في أفق السما
ودعا جبريل فيها بحنين
هدمت والله أركان الهدى
قتل اليوم إمام الثقلين
طمست والله أعلام التقى
قتل المولى إمام المشرقين
سمعته أم كلثوم فشقت
جيبها حزناً ونادت بأنين
هتفت بالحسنين ابنه قوما
فجعونا بالأب البر الأمين
لهف نفسي للزكي المجتبي
حسن يبكي عليه لحسين

وغدا الدين عليه صارخاً
وامشيدي حين أودى قتلوني
وغدا منبره من بعده
أسفاً يبكي بحزن ورنينٍ
لخطيب فوقه قال إلى
الناس سلوني قبل ما أن تفقدوني
والمحاريب غدت موحشة
بعد من يؤنسها في كل حين^(١)

بعد الشهادة

طأطئوا الهامات يا آل نزار
عزكم في رأسه الرمح يدار
هدمت أبناء حرب مجدكم
سلبت يوم الطفوف سعدكم

(١) نشرت في كتابي (الجدوة من شعر أم الحمام، ص ١٥).

أضرعت للذل فيه خدكم
فانهضوا أو فالبسوا عار الشنار
هتكوا نسوتكم بعد الحجال
حملوها علناً فوق الجمال
أو ثقوها واليتامى بالحبال
وبها ساروا الفيافي والقفار
أركبوهنّ على عجف المطا
لا غطاء لهف نفسي ووطا
حاسرات الوجه من غير غطا
بسوى الأكمام أو نسج الغبار
أين عنهنّ أبو الفضل وأين
أين عنهنّ أسود للعرين؟

أين عنها سيد الكلّ حسين
أين عنها آل فهر ونزار؟
أين عنهن حبيب وزهير
أين عنها صاحب الماء برير؟
تركوها لا محام لا نصير
في يد الأعداء بها تطوي القفار^(١)
وقال راثياً للحسين عليه السلام خمساً والأصل لغيره:
طبت يا مدلجا جسور المهار
عج على طيبة ربوع الفخار
نادٍ فيها بلوعة وانكسار
(قوضي يا خيام عليا نزار)
فلقد قُوض العماد الرفيعُ

(١) الجذوة من شعر أم الحمام، ج ١، ص ١٨.

ناح في قبره عليه النبي[ؐ]
وبكت فاطم[ؑ] له وعلي[ؑ]
فليتح غالب له وقصي[ؑ]
(ودعى صكة الجباه لوي[ؑ]
ليس يجديك صكها والدموع[ؑ])
إن صك الأحجار لم يشف غلا
وحسين على الصعيد يخل[ؑ]
وتصك الأحجار رأساً يعلى[ؑ]
(أفلطماً بالراحتين فهلا
بسيوف لا تتقيها الدروع[ؑ])
ذبح السبط يا لك الله يوماً
فهلمي يا أكرم الناس قوماً
واطلبي الثار أو تنالين لوماً
(واملئي العين يا أمية نوماً

فحسين على الصعيد صريعُ

وقال أيضاً خمساً والأصل لغيره:

تلك أطفالكم مذاييح جمعاً

تلك نسوانكم على النيب تنعى

تلك شبانكم إلى السيف مرعى

(تلك أشياخكم على الترب صرعى

لن تبل الشفاه منها الزلالُ)

ونساكم مكشفات النواصي

أبرزتها العدى أثيمٌ وعاصي

حاسرات ما بين دانٍ وقاصي

(ونساءٍ عودتموها المقاصيـ

ر ر كبن النياق وهي هزالُ)

روسها في الرماح قد رفعتها

وبحرّ الثرى الجسوم دعتها

بالقنا والسيوف قد وزعتها
(غسلتها دماؤها قلبتها
أرجل الخيل كفتتها الرمالُ)
سافرات للقيد والغل عانت
بعد خدر به الصيانة بانة
فتمنت أن المنيّة حانت
(هذه زينب ومن قبل كانت)
بفنا دارها تحط الرحال)^(١)

وله مع شاعريته يد طولى في إنشاء التواريخ على
حساب الجُمَّل، فمن ذلك قوله مؤرخاً زواج ولده
الأكبر الشيخ علي المرهون «حفظه الله» بشريفة كريمة
السيد إبراهيم المشكاب زعيم الدببية في زمانه قال ﷺ:

(١) شعراء القطيف، ج ١، ص ٢٤٥.

يا حسودي مت بغيظ ناكساً
زادني التوفيق عزاً وشرف
جاء تاريخي: (مهني راقصاً)
زوج الله علياً من شرف)
١٣٦٠ هـ

وقال ﷺ مؤرخاً عودته من سفره الأخير الذي لم
يقدر على الوصول فيه إلى مكة المكرمة، مؤرخاً إلى
مولد حفيده الأكبر وابن ولده الأكبر فرج ابن الشيخ
علي المرهون المولود يوم رجوعه من سفره الأخير
بتاريخ ١١ / ٢ / ١٣٦٢ هـ، فقال «رحمه الله تعالى»:

حججنا حج مصدود
عن الكعبة يا ربي
وهذا فرج مذ جاء
قد فرج عن كرببي

١٥٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فقلنا فيه تاريخاً:

(عفا الرحمن عن ذنبي)

١٣٦٢ هـ

وقد شاء الله أن يكون هذا التاريخ تاريخاً لوفاته ﷺ

فقد كانت وفاته كما تقدر ٣٠ / ٦ / ١٣٦٢ هـ،

ولذلك فقد قلت عن لسانه:

أبي قد زرتني نوراً

فأوحيت إلي قلبي

لقد وفقت إذ ألهمت

من عندك يا ربي

بأن أخبر عن موتي

بلا طرح ولا ضرب

وأملني فيه تاريخاً:

(عفا الرحمن عن ذنبي)

١٣٦٢ هـ

فكان هذا التاريخ تاريخاً لثلاث حوادث:

١- عودته من سفره.

٢- مولد حفيده.

٣- ووفاته رحمته الله.

ومنها ما يأتي - إن شاء الله -.

وله عدة تخاميس لبعض المراثي الحسينية، وله أبيات
نبطية نظم فيها أكثر سيرة الإمام الحسين عليه السلام، وقد
طبعت في كتيب صغير باسم (الروضة الحسينية)، وله..
وله.. تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشعر النبوي

الروضة الحسينية

الزهاء والحسين

يحسين يا مذبوح ماني اللي اتعبت برباك
يا الناغته الأملاك ماني اسهت ويّاك
يا ابني غريب اتموت وامشرد عن الأوطان
مرمي على التريبان ابليا غسل واكفان
يا ابني اعلى صدرك لعبت اخيول العدى ميدان
اوراسك ابراس اسنان وايرتل القرآن
لقرات مهر أمك أويمه تنذبح عطشان
وايحرگوا الصيوان وايسلبوا النسوان
أبكي على ابني البلعرا جسمه بگی مسلوب
اوراسه ابرمح منصوب اوشيه ابدمه مخضوب

أرض كربلا

هذي محاني كربلا

فيها المصائب والبيلا

في كربلا قتل الرجال

في كربلا نهب الرحال

في كربلا سلب العيال

في كربلا حل البيلا

في كربلا خسف البدور

في كربلا حزُّ النحور

في كربلا رض الصدور

في كربلا حل البيلا

في كربلا كرب الأنعام

في كربلا حرق الخيام

في كربلا هشم العظام

في كربلا حلّ البلاء

في كربلا الخطب الجسيم

في كربلا ذبح الفطيم

في كربلا سلب الحرّيم

في كربلا حلّ البلاء

خروج الحسين « عليه السلام » من المدينة^(١)

طلعت امزهره امن المدينة انجوم وبدور
في كربلا يا حيف غابت وسط لگبور
يا ويل گلبي يوم ودع گبر جده
وامه واخوه اوسال دمعه فوق خده
ذابت ابما لاگی من الأحزان كبده
ومن المدينة سار باهله اوغلگ الدور
منها خرج خايف مثل موسى بن عمران
ناحت النسوه من مشى اوحت الأوطان
سافر إلى مکه استجار ابذیک لارکان
اولن الکتب تترى من اهل الغدر والجور
إگدم علينا بالعجل احنا انصارک
إننت إمام الناس والباري اختارک

(١) ملحمة في النهضة الحسينية.

الشعر النبطي..... ١٦١

انجرك من الأعدا ولا ينضام جارك
كذبوا بما كتبوا إليه اوخلوه مغرور

مسلم بن عقيل

أرسل إليهم ابن عمه الليث مسلم
ياخذ عليهم بيعته اوللعهده يكتم
مسلم خذ البيعه إله من كل مسلم
وگت الحريبه أسلموه اوراح مغدور
عند الغروب اتفرگت عنه اجموعه
صلى اوطلع خايف على خده ادموعه
ايدور بالكوفه اووگف عند باب طوعه
جابت إله ماي اوشرب والدمع مشور
گالت إله ماي اشربت شترید غيره
ما اتروح إلی أهلك اشو واگف ابجيره
گلهأ أهل مالي ولا عندي عشيره
گالت أظنك سيدي مسلم المغرور
گلهأ أنا مسلم اوغروني الملاعين
من جاهم ابن ازياذ نكثوا بيعة احسين

ظليت وحدي اغريب خايف مالي امعين
أدخلت مسلم دارها في بيت مستور
ما أكل زاد او ما شرب والليل ما نام
كالت له طوعه سكن الروعه متنضمام
كلها أظن اليوم إلى آخر الأيام
راح ابنها الملعون ودى الخبر مسرور
ساعة ولن وگع الحوافر واعتلى الصوت
مسلم جذب سيفه اووگف واستعد للموت
هجموا عليه الدار صععدوا فوگ البيوت
يرموا عليه النار والأحجار واصخور
صال الأسد فيهم اوأفنى جمع لابطال
كلما حصد جاهم مدد من خيل وارجال
اعطوه امان او ما گبل يضرع للانذار
عملوا الحيله في هلاكه أبير محفور
بالدغل اخفوه وانهمزم عنه العسكر
بالسيف يحصد روسهم كالليث يزأر

١٦٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

حتى وگع وسط الحفیره الله أكبر
حاطوا علیه اوکتفوه او راح مأسور
عطشان قلبه والطعن والضرب آذاه
جابوا قدح يشرب اوفیه سگطت ثنایاه
بس شافه ابن ازیاد سبه او شتم آباه
وآمر يصعدوا به الغصر لا كان معمور
صعدوا به اوراسه ابضرب السيف كطعوه
او جسمه من اعلى الغصر فوگ الأرض ذبّوه
رجلیه شدوها ابجل بالسوگ سحبه
الصبيان یرمونہ بلحجاره ولصخور
وین الیعزی السبط فی مسلم المنخذول
یگلہ تری مسلم رسولک راح مگتول
بالک تجي الكوفه تری ما یوفوا الگول
عندک خبر لکن من الجبار مأمور

خروجه من مكة

من أرض مكة ابن النبي أنوى ابرحله
وايزيد دس اجنود وأمرهم ابكتله
والله مصيبه ما جرت في الناس قبله
أمن الخوف ابأمنه خايف اومذعور
يوم التجي الحجاج ابو السجاد يخرج
الحج لاكبر ما تمكن يتم الحج
حنت المروه والصفاء والمشعر ارتج
اوناحت منى والبيت والأركان والدور
أنوى ابها عمره اوحل احرام حجه
اوودع الكعبه اورجت الافلاك رجبه
والناس والأملاك ضجت فرد ضجه
سار ابعزيمه وانثنى والأمر مكدور
ملجا الخلايگ ما لجافى حرم ربه
خاف اغتيالاه او تنهتك حرمة الكعبه
سار ابأهل بيته اوحريمه يشج دربه
يطوي فيا فيها اومنازلها ولبرور

هلال عاشوراء

عاشور هل اوهلت اعيوني ابدمع دم
واسمع اصياح ابكل جهه والناس تلطم
كل من سألته ايگول هل شهر المحرم
جا بالمصايب والاحزان اهلال عاشور
فيه انذبح سبط النبي الله أكبر
فيه انذبح ليث الوغى العباس لاهر
فيه انذبح جاسم واخوه اوعلی الأكبر
فيه انذبح سبعين مدرع مثل لبدور
كلهم ابعرصة كربلا أمسوا مطاعين
خلصوا ذبح ويلي عليهم حتى لجنين
وحسين محزوز النحر مگطوع ليدين
هيهات نتسلى ونستر وين لسرور
گوموا البسوا ثوب الحزن نبكي على احسين
اونحشي الترايب فوگ ارؤوسنا بليدين

ولگلوب تتقطع او بالدم تدمع العين
اونخمش على مصابه اخدود اونلطم اصدور
وسفه عليه ابكر بلا خده امعفر
او بالأعوجيه صدره الطاهر امكسر
اونحره بسيف الشمريه ويلاه ينحر
اوراسه الزاكي فوگ راس الرمح مشهور
جسمه العاري في هجير الشمس خلوه
أوداجه كطعوهها اوراسه ابرمح رفعوه
اوزين العباد ابنه عزيز الله ذلوه
غلووا ايديه اوكتفوه اوراح مأسور
ينظر العماته اوخواته بين لاعدا
امسلبين اعلى الهزل للشام تهدي
واعظم مصيبه ادخلوها المجلس بلا اردا
ينظر اليها بالشماته ايزيد مسرور
طلعت عزيزه امن المدينه اجمع وابطال
تخفگ حوالها لاعلام ايمين واشمال

١٦٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

اوردت إلى أرض المدينة حرم واطفال
انذبحوا أهلها وانسبت بين الحسن ثور

وقوف مهر الحسين « عليه السلام »

سمعوا هواتف ناعيه وتشير ليهم
تسري المطايا والمنايا اتسير بيهم
ابدور اومزهرة والشمس لحسين فيهم
ساعه اووگف مهره ابمكان اليه مأمور
كلما ركب غيره فلا خطى ولا سار
غال اخبروا ما اسم الأرض يا خير أنصار
غالوا تسمى كربلا غال البلا صار
حطوا الرحال اوخيّموا ذا محل لگبور
هذا محط ارحالنا اوهدى خيمنا
واهنا گتل لرجال واهنا سفك دمننا
واهناه يسلبونا العدى اويسبوا حرمنا
واهنا ذبح لاطفال واهنا حز لنحور
واهناه في جملة خيمنا يشعلوا النار
واهنا ابضرب اسيوفها تنخسف لاگمار
واهناه في بحر الدما بتغيب لانوار
واهناه حمل الروس واهنا رض لصدور

الجيشان

نزلوا اوصب العسكر اعليهم كما السيل
بسيوف وارماح اونبال اومرجله اوخيل
راياتهم مثل السحاب اوظلمة الليل
وانصار لحسين اشركت فيها كلبدور
واتراكت سحب الفضا او حجبّت لانوار
وازدحمت اسيوف اوقنا اوخسفت لانوار
ابحر الظما ابحر الهجيره هوت لانصار
من بعد ما خاضت الخيل امن الدما ابحور

زينب والحسين «عليهما السلام»

وشحال زينب يوم شافت ذيك لجموع
صاحت يخويه او عينها سالت بدموع
حاطت العسكر بيك غلبي ماخذه روع
خوفي يغدروا بيك أهل الغدر والجور
ردنا يخويه للمدينه حرم جدنا
تدري ييو الشيمه حرم واطفال عدنا
خوفي يذبخوا ارجالنا اونبگى وحدنا
ابوليه العدوان في كل بلده اندور
غال القضا كاين او حكم الله جاري
انه يذبحوني وظل بالشمس عاري
وانتو سبايا امسلبات ابهالبراري
هيهات نرجع هالأمر باللوح مسطور
صاحت يخويه تنذبح وأنه أشوفك
جسمك امبضعينه اومگطوعه اكفوفك

١٧٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

مذبوحه اطفالك اومهتوكه اسجوفك

گلبى لوئه صخر مرمـر صار مفطور

الأنصار

أنصار دين الله إلى العرکه تعنوا
شبووا لظى الهيجا وللغارات شنوا
شبان من دم النحر وسفه تحنوا
كلهم كضوا حگ العليهم دون لخدور
ويلى عليهم من هووا بالغاع صرعى
كلهم عطاشى ما احتظوا امن الما ابجرعه
واحسين عاينهم ضحايا اوسال دمعه
غال احتسب واصبر اودمع العين مشور
هذا ذبيح امن الكفا اوخده امقّر
او هذا هوى كالنجم بالنشاب مكور
اوذا بالسيف امقطع اوراسه امطبر
هذا صريع اوذا عفير اوذاك منحور

أهل البيت «عليهم السلام»

خلصوا انصاره بس اهل بيته الأطياب
الله ما اعظم ساعة اموادع الأحياب
هذا يودّع ذا اومنه الدمع سكاب
والكل جذب حسره ومنه الكلب مفطور
يشبك اخوه هذا اوسال الدمع منه
اوهذا يشم هذا اوهذا يجر ونّه
اوصارت إلى الشبان وسط الخيم حنه
اوسالت ادموع العين كاللؤلؤ المشور

عبدالله بن مسلم

للحرب عبدالله امن اهل بيته تگدم
صاح اونشر راسه تعرفوني ابن مسلم
صوّل على العسكر اوجال اوسبح بالدم
نكس لواها اوفر منه الجيش مذعور
اتلوج العساكر من يصد ليها بعينه
بدر اولكنه انخسف من گل حينه
جاه السهم بيد اوسمرها في جينه
والرمح في گلبه تثنى اوطاح معفور
بعد بني عمه اهل بيت النجابه
كل فرد منهم جاي في أول شبابه
طاحوا او كل بالدم صاير اخضابه
ظلوا عرايا بالترب ما ليهم اقبور

إخوة العباس «عليه السلام»

العباس نادى بخوته گوموا يلامجاد
انتون گبلي اتگدموا ما عدكم اولاد
واتسابقوا للموت كل من بالنفس جاد
حتى هووا صرعى اوغابت ذيك لبدور
وشحال اخوهم من لگاهم علوطيه
نادى عليهم يخوتي ابدمعهم جريه
يعزز عليه اعلى الثرى تبگوا رميه
ابليا غسل تبگی جثثكم يا ضيا النور

العباس «عليه السلام»

العباس للرخصه طلب من خوه لحسين
يگله على فرگاك ما اگدر يا ضيا العين
يگله اشلون ابگی واشوف اهلي مطاعين
اشلون يصبر عن أخذ ثاره الموتور
گله يخويه انت عضيدي او حامل الواي
وانت عميد الجيش وانت مجمع الراي
إن كان رايح جيب الى أطفالنا ماي
تسمع الضجه امن العطش وگلوبها اتفور
گام اوركب مهره او تودع من عضيده
حامل الرايه والرمح والسيف بيده
والدرع والگربه اويوم الحرب عيده
نعمين ابو فاضل أخو زينب مهو اگصور
جال او جذب سيفه اوييهها فرع الراس
صال او صرخ بيهم او نادى أنا العباس

١٧٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

هاليوم أحمّد من بني اميّه الانفاس
مالي عذر بويه ذخري اليوم عاشور
حام او گلب يمني الحرب من فوگ لشمال
اونزلت ابسيفه صاعقه اعليهم او زلزال
الخيّل عگرها اولف ارجال برجال
خروا من الصيحه يظنوا نفخة الصور
رج العراق ابصرخته واتزلزل الشام
وايزيد من گصره ارتجف وامن التخت گام
الرايات لفها ابن الوصي اونكس الأعلام
ابزوده ابو فرجه لهذا اليوم مذخور
دق بالأرض رجله اوصك رمحه السماوات
هاليوم يومي امن العدى لاخذ الثارات
سبعين الف حدهم طرد عن ماي لفرات
هيهات گلبه ما ارتجف والجيش مذخور
حتى ملك ماي الشريعه ابحد لسنان
راد الشرب واتذكر الظامي اللهفان

الشعر النبطي ١٧٩

ذّبّه اوگال اشرب وخوي احسين عطشان
يحرم عليّه الماء اوگلب احسين مفطور
الجود زمه واثنى يبغى المخيم
همته يوصل الماء اوعليه العسكر التم
قطعوا طريقه وانتخى بيها الغشمشم
شبل الوصي ليث الحرب بالكون مذكور
عريس عباس البطل والمعركه اعروس
جاها ايتبختر بالدرع واثارها الروس
نكس فوارسها ايسيفه اوجدل الشوس
والأرض خلاها اتموج امن الدما ابحور
والخيل خلاها اتموج امروج بالبر
بالسيف يحصد والعزيز الروح من فر
وين الفرار اوعاث بيها الموت لاحمر
لولا غضا الباري الذي باللوح مسطور
جاه الطفيلي من وراه اوقطع يمناه
اوثنى بن وركا بالحسام اوقطع يسراه

١٨٠..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

القربه حـضـنـها بالصـدر عـجـل ابـسـراه
هـمـتـه يـوـصـل المـا يـبـرد كـبـد لـبـدور
اولن السهم جاه اوفرى صدره اوجوده
وسفه وگف مبهوت مگطوعه ازنوده
جاله الملعون اوضرب راسه ابعموده
طاح البطل والأرض ترجف والسما اتمور
نادى ابضعيف الصوت يا خويه ادركني
جاله اونادى راح عزمي انهدم ركني
العباس عنى راح للأعدا تركني
گلت الحيله اليوم ظهري اعليه مكسور
صبت ادموعه اوراد حملته للمخيم
گله دخلني اهننا نزل موت المحتم
اوسكنه امواعدها اوتگول الوعد ما تم
ايحاكيه اولن الروح فاضت وانطفى النور

القاسم «عليه السلام»

جاسم طلع بدر سَطع نوره امن الخيم
جا يجر سيفه يطلب الرخصه امن العم
ايگله الرخصه للحرب گلبى امتلا هم
أهلي غضوا ما بين مطعونٍ او منحور
گله يروحي او مهجتي اوبضعة المسموم
اوريحانة اللي اشمها امن الحسن كل يوم
ما لي على افراگك صبر هيجت لهموم
انت ابن اخويه او مهجتي اونور على نور
جاسم غدا مهموم گلبه او گعد وحده
خاض أبحر فكره اوزاب امن الحزن كبده
ساعه او ذكر عوده الحسن شدها ابزنده
فكها او گراها وامتثل ما كان مسطور
گام ابفرح يعرض على عمه العوده
بس شافها هلت ادموعه على اخدوده

١٨٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

اوگله يعمي هالأمر وصلت احدوده
أوصى ابهذالك وانا بالعرس مأمور
گام اوأخذ بيده اوجاببه يم لخيام
نادى أخوته اوزوج اسكينه ابجسام
وافرد إله خيمه اونادى وين لاعمام
گوموا نرفته ليش يا عباس ما اتثور
گومي يزيب عمته حني اكفوفه
اولبسيه أثوابه الجدد وامه اتحوفه
ودوا الخبر يلفي الحسن لابنه يشوفه
عريس جاسم عرس لمبارك ولسرور
ساعه خلا ابعرسه اولن عمه ينادي
ما من مغيث اولا معين امن الأعادي
گال العرس خله إلی يوم المعاد
في جنة الفردوس والولدان والهور
لزمت اذیاله اتعلگت به بنت عمه
اوعمته زينب تجذب الوئنه وتضمه

الشعر النبطي ١٨٣

وانحنت فوگه صارخه المحزوننه امه
اتودعه اوشگت جيها والذيل مجرور
بيش اعرفك گال اعرفي رذني المگطوع
وانفجعت اهل البيت واجروا دمّ لدموع
رادوه يرجع گال اظن هيهات لرجوع
عمي وحيد ابكربلا اعليه العدى اتدور
بادر إله عمه اوضم جاسم ابصدره
واغشي عليهم بالبكا اوشدة الزفره
لما أفاگوا وانتحب جاسم ابعبره
ارخصني يعمي هالصبر لي موش مگدور
مثل الكفن فصل عليه اثياب عرسه
اشباب عمره اثلطعش ربي اتحرسه
عريس ما اتهنّى فدى عمه ابنفسه
ودّع عزيزه اوسار ييم المعركه ايدور
جاسم ركب غوجه اونزل خطة الميدان
جال اوصرخ بيها اوشب للحرب نيران

١٨٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

رَوَّعَ اِغْلُوبَ الْجَيْشِ وَاتَّصَيْدَ الشَّجْعَانَ
جَدَهُ عَلِيَّ لَيْثَ الْحَرْبِ بِالْكَوْنِ مَذْكُورِ
لَيْثَ الْحَسَنِ عَايْنَ سَلِيلِهِ أَشْلُونَ سَوَى
عَطْشَانَ مِنْ دَمِ الْعَدَى سَيْفِهِ اتْرَوَى
فِي كَرْبَلَا بِصُدُورِهِمْ رَمَحَهُ تَلَوَى
كَبِدَهُ تَلْظَى أَمِنْ الْعَطْشِ وَالْغَلْبِ مَجْمُورِ
نَكْسَ فَوَارِسِهَا أَوْرَجَعَ يَبْغِي الْمَخِيمِ
صَاحِ انْفِطَرِ غَلْبِي أَدْرِكْنِي أَيْمَائِي يَا عَمِ
حَرِّ أَوْعَطْشِ وَالشَّمْسِ وَالْمَيْدَانِ وَالْهَمِ
غَلِّهِ أَبْحِيحِيكَ ذَوْبَتِ غَلْبِي الْمَفْطُورِ
صَبْرَهُ وَالْخَاتَمِ خَذَهُ أَوْحَطَّهُ أَبْحَلِغَهُ
أَوْغَلِّهِ يَرْوِحِي أَوْمَهْجَتِي حَانَتِ الْفَرْغَهُ
فِي أَوْدَاعَةِ اللَّهِ مَا بَعْدَ هَسَاعِ مَلْغِي
يَسْغِيكَ جَدِّكَ يَا عَزِيزِي أَبْكَاسِ مَذْخُورِ
رَدِّ لِلْحَرْبِ شَبْلِ الْحَسَنِ دَوَّرَ رَحَاهَا
أَوْظَنْتِ بَنِي أَيْمِهِ أَبُو الْحَسَنِ جَاهَا

صال اوجعل همته على حامل الواها
جدل ضياغمها اورد للمعركه ايدور
تالي الامر حاطوا عليه بسيوف وارماح
وانبال حتى وزعوا جسمه بلجراح
الأزدي ضرب راسه ايسيفه اولالأرض طاح
اسم الله على اشبابه وگح للگاع معفور
ينده ابعمه اشحال گلب احسين من جاه
شافه امطبر بالثرى معتفر بدماه
صب الدمع عنده اوحنى ظهره أويلاه
المشتكى لله يعمي اوگام مذعور
شاله إلى الخيمه ابنفسه اشلون صبره
جاسم يخط باگدامه اوصدره اعلى صدره
جابه لخوته اومدده اونادى ابعبره
گومن ينسوه جاسم العريس منحور
گوموا ابهلاهل من بدال النوح يمه
عريس شبل المجتبى امحنى ابدمه

١٨٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

قومي يزيب يا سكينه انهنّي امّه
اوعمه وابوه ابزفة المعرس للغبور
بهداي تكن له اونسلن شعر راسه
اوحلن ادروعه مبهظه درعه اوطاسه
باسم الله عليه من طاح مخموده انفاسه
مطعون كلبه بالرمح والراس مطبور
هلهن للعريس ساعه اوبلن النوح
صبن ادموع اوغسلن اخدوده ولجروح
عريس في يوم العرس يا حيف مذبوح
يهنيك عرسه يا حسن بالولد مأجور

علي الأكبر «عليه السلام»

غام اوركب ظهر المطهم شبل لحسين
بعده ولد ما شاف خيل اولاميين
جايطلب الرخصه امن ابوه افاضت العين
بدموعها و فوگه هوى والدمع مشور
ايقله يبعدي انور عيني اومهجة الروح
اشلون انا ابكى اوللأعادي ابروحك اتروح
يا بدر سعدي هالأمر مكتوب باللوح
بوداعة الله يالولد سعيك المشكور
من عاين ابنه برز صب لدموع عينه
الله يشهد هالولد يشبه نينا
كل من أحب شوف النبي ينظر جبينه
خلقه أو خلقه او منطقه يشبهه والنور
صوّل علي الأكبر او طب ميدان لحروب
بس وصل ليها اتراجفت بالروع لگلوب

فرت عساكرها شتت ما تدل لدروب
نادى أنا ابن المرتضى البلكون مشهور
لوح عليها اوهللت له الخيل من لاح
لسيوف رگصت له اودگت طبل لرماح
دكدك الخيل اوفرت العسكر بلارواح
واظلمت الدنيا اووجه الأكبر اينور
اسم الله على اسمه يوم فرع للذوايب
مثل البدر لكن ابليل الشهر غائب
صكها عرض رج الأرض سوّى عجائب
رد للخيم گلبه ابنار العطش مسعور
بويه ادركني ابما ترى گلبي تفطر
شمس اوعطش واسلاح والميدان والحر
گله ببويه امنين اجيب الماي دصبر
تشرب ببويه ابكاس جدك إلك مذخور
لوداع لاكبر طلعتن النسوة ابهمه
وگعن عليه هذي اتجبه وذي تضمه

الشعر النبطي ١٨٩

ولحسين دار ايده على اطواگه يشمه
واتودّع امنّنه اورد للمعركه ايدور
ذب العمامه وانتضى سيف المنيه
اثمنطعش عمره اسم الله اعلى الشفيه
حل العذاب اوصاعگه في بني اميه
نكس لواها اودار برحاهها الحرب دور
چن الضبا بيض تبسم والنبل غيد
والعج عنبر والخمر دم والحرب عيد
نشوان يتبختر ابدرعاه اوصيده الصيد
عطشان لكنه يخوض امن الدما ابحور
اتكدت خيل العدى من خوف باسه
لكن اجروجه والعطش ضيگ انفاسه
خاتل اله العبدي اوضرب بالسيف راسه
طاح اوشبك مهره اوفر المهر مذعور
ظنه يوديه عند ابوه ايلوذ بحداه
فر ييه للعسكر اوخطه ابوسطة اعداه

١٩٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

داروا عليه بسـيوفهم وارماح ويلاه
ابضرب الخناجر فصلوا جسمه ولصخور
ذا يضربه ابي سيفه اوذا يقطع وريده
اوذا يطعن ابرمحه اوهذا يفصل ايده
الله اشحال احسين من عاين اوليده
جسمه امكطينه العدى والراس مطبور
ناداه يا بدري انخسف برماح واسيوف
يا نور عيني اللي سگط ما بين لصفوف
من ضرب راسك من رماك ابسهم لحتوف
بعذك على الدنيا العفا يا بدر لبدر
طلعت اتنادي عمته يعزيز وينك
يا بدر سعدي من سمع يمك وينك
يا نور عيني من غمض للموت عينك
عشرين ما وصلت اسنينك يا ضيا النور
وامه اتنادي والدمع فجر من العين
اسم الله على اوليدي علي امعفر الخدين

الشعر النبطي ١٩١

مطروح بالرمضا اوراسه انقسم نصفين
هيهات من بعده تشوف ايامنا اسرور
عشرين ما بلغت اسنينك يا حبيبي
ردتك ذخري وانقطع منك نصيبي
ما كنت اظن الا اتياريني ابشيبي
حتى لگيتك يلولد بالگاع منحور
وانقطعت آمالي اوصار النوح ذابي
أذكر شبابك يا علي ويزيد ما بي
أصبحت في ذله او عليك اكثر اعتابي
گلي انقطع لفراگ شخصك يا ضيا النور

عبدالله الرضيع

گومي يزینب ناولینی الساع طفلی
باودعه هذا يزینب باگی اهلی
ذبحوا أهل بیتی اوشبانی اوکهللی
جت بالطفل دالع السانه اوگلبه ایفور
گالت یخویه بالعطش طفلك تخلیه
بلکی یرحموه العدی ویاک ودیہ
یمکن تحصّل گطرة امیه اوتسگیه
شال الطفل بیده اودمع العین محدود
گال اخبرونی هالرضیع اشکان ذنبه
حر الظما یا ویل گلبی فطر گلبه
غارت اعیونه عجلوا لیّه ابشربه
لا ابصیر جده خصمکم فی یوم لنشور
جاه السهم من حرمله گاطع وریده
الله أكبر ذبحوا ابجره اولیده

الشعر النبطي..... ١٩٣

دمه تلگاه السبط من سال بيده
لو سگط للگاع الأرض تنخسف واتمور
رده إلى الخيمه او من نحره الدم ايفوح
فرفر على صدره او مننه فاضت الروح
نادى يسكنه اخذي اخوك ايسهم مذبوح
صاحت يعمه جاب ابويه الطفل منحور
صرخت عليه زينب اوسكنه وام كلثوم
من حين صدت للرضيع ايسهم مفظوم
واحسين ظل وحده او عليه التمت الغوم
ذبحوا هله لكن ولي الله منصور

١٩٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

الإمام الحسين «عليه السلام»

احسين ظل وحده يلوج اويصد بالعين
ينظر انصاره اوكل اهل بيته مطاعين
ظل يستغيث اويستجير او مال له امعين
غام اوركب غوجه او منه الدمع مشور
أوجب على اصحابه اونادي ابدمع ساجم
مسلم حبيب اهلال عون ابرير جاسم
بيني علي عباس اخويه ليش نايم
گوموا او حاموا يا ضياغم دون لخدور
غام العليل ايلبي الدعوه بلونين
نادى عليه بالعصا والسيف هالحين
باروح يا عمه اجاهد دون لحسين
اشلون اظل واحسين بيه العسكر ايدور
وام المصايب زينب الحورا اتنادي
انت عليل ارجع ولا اتذوب افادي

الشعر النبطي ١٩٥

اونادت اخوها احسين يا عزي واسنادي
ادرك عليك بالمرض مشغول معذور
جاء لحسين ابنفسه اورده للخيام
ايگله بيويه انت الخليفه اكفل الأيتام
انت إمام الناس بعدي او علم لسلام
ما تنذبح لكن اتروح ابگيد مأسور
اوصيك بيني بلغ الشيعه سلامي
گلهم ابويه اغريب مات ابلا محامي
ابكوا عليه ابكربلا عطشان ظامي
اوندبوه كل ساعه لحتى ينفخ الصور
رد للخيام اوصاح يا اهلي اوداعة الله
باروح عنكم من بعد عيني الكم الله
باري لي اطفالي يزيب الله الله
باري اليتامى والعليل ابني المأسور
زيب يكلثم يا رباب اويارقيه
ليلي يفاطم يا سكينه يا زكيه

١٩٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

باروح انا عنكم ولا لي بعد جيه
صبروا على مصابي ولا اتشرون لشعور
دارت عليه اطفاله واعياله او بينه
ودع بناته اوبالدموع ارخى اعيونه
صاحوا ابصحه اوداعة الله راح ابونا
راح الذي نلجأ الظله او للحرم سور
نوره سطر سيفه لمع وجهه تبسم
وانخطفت الوان العدى والكون أظلم
او ثار العجاج ابكربلا والجو غيم
حاشاه ما مثله أسد أو يشبه اصغور
ماله شبيه إلا علي مظهر الدين
ذكر ابيومه يوم بدر أو أحد وحنين
ذب يمنه ايسرى اولف گلب ابجناحين
ما يكثرث بالآفهم لو كانت اكرور
شبه الوصي شبه النبي خيرة الأنجاب
جدل فوارسها او خلاها بلبتراب

ما يرتجف قلبه ولا امن الآفهم هاب
ضاغت فيافي الأرض بالكتلى ولبرور
دارت على احسين الشهيد العسكر اصفوف
أربع فرغ ناس ابرماح اوناس بسيوف
اوناس ابجاره اوناس ترمي اسهام لحتوف
مثل السواد امحيط واصبي عينها ايدور
قلبه تلظى امن العطش واثقل اسلاحه
حر الشمس نرف الدما كثرة اجراحه
أوجب عزيز المصطفى كصده استراحه
شافت اعاديه من جبينه يسطع النور
ضربوا جبينه بالحجر والدم فجر
ابثوبه مسح دمه اولن سهم لمقدر
مسموم في قلبه وگع الله أكبر
لمن هوى ماج العرش وتدكدك الطور
طاح السبط والمهر گام ابحوم يمه
عنه يرد الغوم وايجنح يشمه

١٩٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وجهه اوناصيته خضبها ابقيض دمه
صاح الظليمه اونحا الخيمه ابصرع مجرور
سمعن سهيله اوطلعن النسوه ابهمه
اولنه خلي من راكبه اوسرجه امدمه
فرن من الخيمه ابدهشه اواجن يمه
اولن الشمر جائي عليه والسيف مشهور
واتساگطن فوگ الكفيل ابگلب احزين
اوصاحن دوخر يا شمر عن صدر لحسين
تذبح ولينا عگب فيه نلتجي وين
ما اتراگب الله تحط سيفك والدم ايفور
ما راگب الله اوظل يحز النحر بالسيف
والراس شاله فوگ راس الرمح يا حيف
كبر العسكر بالفرح طاب الهم الكيف
لحسين واهله اتذبخوا وايزيد مسرور
سلبوا اهدومه اوبرنسه اوسيفه اودرعه
اوبجدل اجا السلبه اولگا الخاتم ابصبغه

الشعر النبطي ١٩٩

الدم جمد فوگه اوأخذ خنجر يگطعه
حتى فصلها والأرض من أجله اتمور
واللي هدم ركن المجد والعز والدين
بن سعد نادى من يرض اضلوع لحسين
اوركبوا إلى الخيل اوحموها في الميادين
كسرت صدره ليت صدري هو المكسور
صدر حوى كل العلوم اوكل تنزيل
صدر تربيته البتول اترضه الخيل
ليت الخيول اتعگرت يا ويلها الويل
رضت اعظامه اوسوته ميدان معمور
اوزينب اتعاين والدمع عالخد همال
اوتصرخ ابعالي الصوت يا خويه يسردال
ابليا غسل تبگی رميه فوگ لرمال
تجهيزك اترضك عواديههم يمبرور

الجمال

واعظم مصييه صبت ادموعي كما السيل
يوم لقا الجمال يطلب تكته ابليل
شاف السبط مطروح وابصفه البهاليل
اوإيده على التكه اوشع نوره بلبور
حاول نزعها وما گدر خوان دينه
اوگام اوبرى بالسيف يا وسفه يمينه
اوئناهما باليسرى اولن ضجه رجينه
دوى ابصداها الطف اوشبهت ضجة الصور
اوكل كربلا امتلات نسا وارجال واملاك
والهم بكا اوصيحه عظيمه اترج لفاك
داروا على جسم الشهيد اومابه احراك
ناحوا عليه شگوا اجيوب اونشروا اشعور
هذا النبي والمرضى وامه الحزينه
شافوا احسين ابكربلا حزوا وتينه

الشعر النبطي ٢٠١

اونادت الزهرا احسين عزي ذابحينه
سلبوا حريمه او عزوته صرعى بلا اگبور
ولن الحكي من منحره ويصيح يا جد
ذبحوا ارجالي او عزوتي اولاً ظل الي حد
تالي رماني بالكلب سهم لمحدد
او خريت من سجري على التربان معفور
والشمر حز نحري او كقطع سيفه وريدي
او بجدل كقطع صبعي او حز جمالي ايدي
او ظلت حريمي ابلا ولي إلا اوليدي
اعليل مفجوع ابهله محزون مورتور
حنت حنين النيب بنت النبي الهادي
من شافت احسين السبط فوگ لوهاد
مرمي بلا تغسيل واترضه العوادي
اوراسه على راس الرمح بيه العدى اتدور
نادت او منها الدمع يجري فوگ لخدود
يحسين يا ابني من كقطع راسك اولزنود

٢٠٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

عاري تظل ابلا كفن علكاع منبوذ
وسفه على اوليدي ولا له كبر محفور
بعذك ينور العين ما يهدا نحبي
لانصب عزيزه واندبك واطر جبي
والعين تجري ادموع لاجلك يا حبيبي
ما ينقطع والله لحتى ينفخ الصور
يا شيعتي اوليدي انذبح ظامي بلطفوف
او جسمه اموزع بالرماح اوحد لسيوف
وابنه عزيز الله يوسفه راح مكتوف
وياه عماته اوخواته او جملة ابزور
يعزز عليّه عيني اتشوفه رميه
تجري على جسمه اخيول الأعوجيه
ساگوا بناته باليسر فوگ المطيه
جدامها راس السبط بالرمح مشهور

العليلة والغراب

راحوا اوظلت موحشه هاذيك لديار
صارت امظلمه يوم غابت ذيك لانوار
الله أكبر ما بگى بالدار ديار
بس العليله گلبها امن الحزن مفطور
كلما اتزايد حزنها توگف على الباب
وتناشد الركبان عندكم خبر لاجباب
ماظتتي من هالسفر يلفوا الغياب
ناحت على افراگ الأحبه مدة اشهور
سمعت اغراب ابدارها امعلّي اصياحه
نظرت اولنه بالدماء امخضب جناحه
يگلها انذبح لحسين گومي بالنياحه
جسمه طريح ابكربلا والراس مشهور
شگت الجيب اولطمت الخدين بيدين
مذبوح يابه يا عدیل الروح يحسين

٢٠٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

ظليت وحدي اوكل هلي راحوا مطاعين
ظلمه منازلهم عليّه اوموحشه الدور
واضيعتي من بعد ابويه اوذل حالي
أبگى يتيمه ابلا كفيل ابغير والي
والله لا نوح اعليه في كل الليالي
وانصب عزيزه طول عمري ابدمع محدود

مع الديار

يا كعبة الوفاد واملاك السما اتطوف
بيك او ملوك الأرض عند اعتابك او كفوف
بيك الصلاة والصوم واهلك هل المعروف
مهبط وحي كنت اوييت الله المعمور
مالك امظلمه وين اهلك راحوا اليوم
ابدور المزهرة وين گالت خبر ميشوم
كلهم مشوا عني اودعوني مسكن البوم
هيهات رجعتهم عليّه ان عادوا انذور
لا تسأليني واسألني من أرض لطفوف
كم أهله حوتها او كم بدر مخسوف
او كم راس طايح من جسدكم طارت اكفوف
كم جسد عاري كم صدر بالخيل مكسور
كم طفل مفظوم ايسهم كم شاب مذبوح
كم دم سايل كم بطل بالترب مطروح

٢٠٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

اوكم راس مثل الشمس من فوگ القنا ايلوح
كم ريبية خدر مسيه على كور
حلت على آل النبي السادة الأماجيد
كل المصاب تنسى إلا مصاب عاشور^(١)
رحم الله شاعرنا العظيم برحمته، وأسكنه فسيح
جنته.

(١) من قصيدة الزهراء والحسين إلى هنا منشور في (الجدوة من شعر أم الحمام، ج ١، ص ١٧ - ٤٧).

تنبيه وخاتمة

لم يكن من هذه المراثي الأنفة الذكر - في عنوان مراثيه - ما قيل في أيام وفاته رحمته الله إلا القصيدتين الأولتين، وهما قصيدة الحجة الشيخ فرج العمران رحمته الله وقصيدة الفاضل الملا مكي المدن الجارودي رحمته الله.

أما ما عدا هاتين المرثيتين فقد أنشئت في سنة ١٣٨٥ هـ وسنة ١٣٨٦ هـ، وهو عام تأليف كتاب (ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور)، الذي ألفه أخونا الفاضل الحاج أبو جعفر الملا محمد الشيخ منصور المرهون «رحمه الله»، والذي نقلنا أكثر كتابنا هذا منه، فهو صاحب الفضل علينا فيما حفظ لنا من هذا التراث الغالي، شكر الله سعيه، وامتعنا ببقائه طويلاً إنه سميع مجيب.

٢٠٨ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد
وآله الطاهرين وصحبه الأخيار الأبرار المنتجبين.

عبد الحميد بن الشيخ منصور المرهون

مصادر الكتاب

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف
١	القرآن الكريم	جل ربي وعلا
٢	الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية	للحجة الشيخ فرج العمران
٣	شعراء القطيف	للشيخ علي المرهون
٤	ذكرى النور في حياة الشيخ منصور	للحاج محمد المرهون
٥	الجدوة	للمؤلف

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على
المرسلين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه الأخيار
الأبرار المنتجبين.

القواعد العربية

تأليف

العلامة الشيخ منصور المرهون

تقريظ العلامة الشيخ فرج العمران «رحمه الله»
الأستاذ الشيخ فرج العمران فقال: مقرضاً ومؤرخاً
لعام الطبع.
ادرسوها (قواعداً عربيّه)
تجدوها عما سواها غنيّه
حققوا متنها بدرس دقيق
وافهموا للإشارة الرمزية
لا تقولوا سفر صغير ففيه
أمهات المطالب النحويه
طبع النحو نجل مرهون أرخ:
(ضمها بالقواعد العربية)

بسم الله الرحمن الرحيم

النحو والكلام

النحو في الكلام كالملاح في الطعام

تعريف النحو:

هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم من إعراب وبناء.

موضوعه وفائدته:

وموضوعه الكلمة وفائدته: صون اللسان عن الخطأ والألحان.

تعريف الكلام:

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

أقسام الكلمة:

واللفظة الواحدة المستعملة كلمة وهي: اسم وفعل وحرف.

علامات الاسم:

فالاسم يعرف بالجر والتنوين والنداء وأل والإسناد إليه، نحو: آمنت بك مخلصاً يا رب العباد.

أقسام الفعل:

والفعل على ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر.

علامة الماضي:

فالماضي: يعرف بتاء التانيث الساكنة ك شربت وذهبت.

علامة المضارع:

والمضارع يعرف بـ لم والسين وسوف، نحو: لم يلد، وسيقول. وسوف يأتي.

علامة الأمر:

والأمر هو: ما دل على الطلب، وقبل ياء المؤنثة
المخاطبة، نحو: كلي واشربي وقري.

تعريف الحرف:

والحرف: ما لا يقبل شيئاً من العلامات المذكورة كـ
لم وهل.

فصل

تعريف الإعراب:

الإعراب: هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة.

تعريف البناء:

والبناء: هو لزوم طريقة واحدة بحيث لا يتغير عنها ك هؤلاء.

أقسام الإعراب:

وأقسام الإعراب أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم.

المختص والمشارك:

فالاسم مختص بالخفض، والفعل مختص بالجزم،

٢٢٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

والرفع والنصب مشتركان بينهما.

أصول الأعراب:

والأصل في الرفع: أن يكون بالضممة، وفي النصب:

بالفتحة، وفي الجر: بالكسرة، وفي الجزم: بالسكون.

الخارج سبعة:

وخرج عن ذلك الأصل سبعة أشياء وهي:

الأول:

تثنية الأسماء، فإنها ترفع بالألف، وتنصب وتجر

بالياء، نحو: إن ملكين حافظان على العينين.

الثاني:

جمع المذكر السالم، فإنه يرفع بالواو، وينصب ويجر

بالياء، نحو: إن المؤمنين قليلون في المسلمين.

الثالث:

الأسماء الستة، وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك

القواعد العربية ٢٢١

وهنوك وذو مال، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، نحو: أقبل ذو مال يسأل أباك عن أخيك زيد.

الرابع:

والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، فإنها ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

الخامس:

وجمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة، نحو: خلق الله السماوات.

السادس:

الاسم الذي لا ينصرف، وهو: ما اجتمع فيه علتان فرعيتان من علل تسع يجمعها قول الشاعر:

أجمع وزن عادلاً أنث بمعرفة

ركب وزد عجمة فالوصف قد كمالا

٢٢٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فإنه يجر بالفتحة ما لم يكن مضافاً أو مقروناً بأل،
نحو: صليت في مساجد آل فلان بالمصاييح، فيجر
بالكسر.

السابع:

الفعل المضارع المعتل الآخر، فإنه يجزم بحذف آخره
ك لم ابتغ الخيرات إلا لأحمد.

تعريف المعرب:

المعرب: هو ما يتغير آخره لاختلاف العوامل
الداخلة عليه، سواء كان ظاهراً أو مقدرأ.

المعرب ظاهراً:

وهو الصحيح الغير المعتل، فإن التغيير يظهر في
لفظه، نحو: يضرب زيد، ولن يضرب زيداً، ولم يعمل
كزيد.

المعرب تقديراً:

وهو المعتل بالواو أو الألف أو الياء، نحو: قال

الشاعر:

يسعى الفتى الغازي إلى نادي الوغى
يعدو ولن يخشى يوافي المجتلى

تعريف المبني:

والمبني ما عداه، فهو أبداً يلزم طريقة واحداً لا يتغير
عنها.

بناء الحرف:

فالحرف كله مبني على السكون، نحو: لم وهل ومن.

بناء الماضي:

والفعل الماضي كله مبني على الفتح ك باع؛ وقال:
إلا إذا كان. فاعله ضمير متصل به فيبنى على السكون،
ك بعت وقمت.

بناء الأمر:

٢٢٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وفعل الأمر كله مبني على السكون، نحو: اجلس
وكل واحمد.

حروف العلة:

الألف تستدعي انفتاح ما قبلها، والياء تستدعي
انكسار ما قبلها، والواو يستدعي انضمام ما قبلها نحو:
أكلوا رغيفي بالهناء.

نون الإناث:

نون النسوة لا تدخل إلا على الفعل فيبني على
السكون قبلها، سواء كان الفعل ماضياً كضربن، أو
مضارعاً كيضربن، أو أمراً كاضربن.

نون التوكيد:

لا تتصل إلا بفعل المضارع، فيبنى معها على الفتح؛
سواء كانت خفيفة نحو: لنسفن، أو ثقيلة نحو: لينبذن
وليقومن.

إعراب المضارع:

ويعرب المضارع فيما عدا ذلك مرفوعاً؛ إلا إذا دخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه، نحو: يجب أن يأكل^(١) ولم يفعل.

النواصب:

والنواصب عشرة وهي: أن ولما ولن وكي وإذن ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو، وأو.

الجوازم على قسمين:

الأول:

ما يجزم فعلاً واحداً، وهي لم ولما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء.

الثاني:

ما يجزم فعلين يسمى الأول شرط والثاني جزء،

(١) أو مثل ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ (الشعراء: ٨٢).

٢٢٦ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

وهي ثلاثة عشر: إن ومن وما ومهما وحيثما وكيفما وإذا
ما وأي ومتى وإيان وإني وأينما وإذا في الشعر خاصة
كقول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى

وإذا تصبك خصاصة فتجمل

الاسم قسمان معرب ومبني:

فالمبني: هو ما شابه الحرف في الوضع أو المعنى،

نحو: هنا أكرمتنا.

المعرب على ثلاثة أقسام:

الأول: المرفوعات السبعة. الثاني: المنصوبات خمسة

عشر. الثالث: المخفوضات ثلاثة.

الكلمتان المركبتان:

وبيان ذلك: أن الكلمة إذا انضمت إليها كلمة أخرى

تحصل منها أقسام ستة.

القسم الأول:

أن يكون بين الكلمتين إسناد والمتقدم فعل أو شبهة،
فيكون الاسم المذكور بعده على قسمين:

الفاعل:

الأول: الفاعل، وهو الاسم الذي ينسب إليه الفعل،
وحكمه الرفع سواء كان ظاهراً نحو: جاء زيد، أو
مضمراً كجئت.

نائب الفاعل:

الثاني: نائب الفاعل، وهو المفعول المغنى عن ذكر
فاعله، وحكمه الرفع، سواء كان ظاهراً نحو: ضُرب
زيد أو مضمراً كضُربت.

امتيازه عن الفاعل:

ويتميز عن الفاعل ببناء العامل على صيغة المفعول،
وضم أول الفعل مطلقاً، وكسر ما قبل آخره في الماضي:

وفتحه في المضارع.

القسم الثاني:

أن يكون بينها إسناد بدون تقدم الفعل أو شبهه،
فيكونان مبتدأً وخبراً.

المبتدأ:

هو الاسم المرفوع المسند إليه، المجرد عن العوامل
اللفظية مقدماً كان نحو: زيد قائم أو مؤخراً نحو: في
الدار زيد ظاهراً كما ذكر. أو مضمراً نحو: هو قائم.

الخبر:

هو الاسم المرفوع المسند المحكوم به عليه مفرداً
نحو: زيد قائم، أو جملة نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

العوامل اللفظية:

وتدخل على المبتدأ والخبر عوامل تغير حكمهما،

فمنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهي: ثلاثة عشر:

كان وأخواتها:

كان، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى،
وصار، وليس، مطلقاً، وزال، وبرح، وفتى، وانفك بعد
نفي أو شبهة، ودام بعد ما، وما تصرف من ذلك أمر أو
مضارعاً أو مصدرأً.

إن وأخواتها:

وحكمها: أن تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة:
إنّ، وأنّ، وليت، ولعل، وكأنّ، ولكن، نحو: كأنه
شجاع لكنه بخيل.

عمل لا عمل ليس:

وذلك إذا كانت نافية للوحدة نحو قول الشاعر:
تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا

عمل لا عمل إن:

وذلك إذا كانت نافية للجنس، فيكون معمولها مضافاً نحو: لا صاحب علم ممقوت، أو شبيهاً بالمضاف وهو: ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو: لا قبيحاً فعله محبوب، ولا طالعاً جبلاً حاضراً، ولا خيراً من زيد عندنا، أو مفرداً: فيكون مبنياً على الفتح نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ظن وأخواتها:

ومن العوامل اللفظية ما ينصب المبتدأ والخبر معاً، فيكونان كالمفعولين له، وهي: ظن، وحسب، وخال، ورغم، ورأى، وعلم، ووجد، واتخذ، وجعل، وسمع، وشبهها من الأسماء وما تصرف من أفعالها، نحو: رأيت الله أكبر كل شيء.

فصل

النكرة:

الاسم ينقسم إلى قسمين: نكرة وهي: كل اسم شائع في جنسه قابل لدخول أل عليه ك رجل وفرس وصاحب، أو بمعناه ك ذي مال.

المعرفة:

والمعرفة سبعة أشياء أعرفها الضمير، وينقسم إلى متكلم: ك أنا، ومخاطب: ك أنت، وغائب: ك هو، وينقسم أيضاً إلى متصل ك قمت، ومنفصل: ك أنتم، وباعتبار الإعراب ينقسم إلى ما يكون في محل الرفع ك التاء من جلست وأمثالها، وإلى ما يكون في محل النصب: ك الياء من علمني، وأمثالها.

ضمائر الرفع المتصلة:

وهي ثلاثة عشر: ضَرَبْتُ، وضربنا، وضربتَ،
وضربتِ، وضربتما، وضربتم، وضربتنَّ، وضربَ،
وضربتُ، وضربا وضربتا، وضربوا، وضربنَّ.

ضمائر الرفع المنفصلة:

وهي اثنا عشر: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما،
وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن.

ضمائر النصب المتصلة:

وهي اثنا عشر: ضَرَبَنِي، وضربنا، وضربَكَ،
وضربِكِ، وضربكما، وضربكم، وضربكنَّ، وضربه،
وضربها، وضربهما، وضربهم، وضربهنَّ.

ضمائر النصب المنفصلة:

وهي اثنا عشر بزيادة إِيَّا قبلها نحو: إِيَّاي، وإِيَّانا،
وإِيَّاك، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكما، وإِيَّاكم، وإِيَّاكنَّ، وإِيَّاه، وإِيَّاها،

وإياهما، وإياهم، وإياهنّ.

الثاني - العلم:

وينقسم إلى اسم: كزيد، ولقب مشعر برفعته:
كالهادي، أو ضعته: كفقّة، وكنية وهي: ما بدئ باب
وأم، كأبي جهل وأم غيلان.

الثالث - الإشارة:

وهي: هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، هؤلاء، وهاهنا
بهاء في أول الجميع أو بدونها، فيقال: ذا، وذو، وأولاء،
وهنا.

الرابع - الموصول:

وهو: الذي، والتي، واللذان، واللتان، واللذين،
والأولى، واللائي، واللاتي. ومن لم يعقل، وما لغيره،
وذا بعد الاستفهام بها.

ولا بد للموصول من صلة بجملة نحو: جاء الذي قام

٢٣٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

أبوه، أو شبهها: نحو: جاء الذي في الدار؛ مشتملة على ضمير مطابق له كما عرفت. وقد يجذ إذا علم نحو:

﴿لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمُّ أَشَدُّ﴾

أي أيهم هو أشد.

الخامس - المعرف بالألف واللام:

كالغلام والفرس والبستان وغير ذلك مما كان نكرة فعرف بها.

السادس - المضاف لأحد الخمسة المذكورة:

كعبدى، وغلام زيد، وفرس هذا، وبيت من قام أبوه، وقلم الرجل.

السابع - النكرة المقصودة:

وهو المعرف بالنداء: كـ يا رجل، فيبنى على ما يرفع به كالمفرد العلم نحو: يا زيد ويا عمرو.

وأما النكرة الغير المقصودة كقول الأعمى: يا رجلا

خذ بيدي فت نصب كالمضاف نحو: يا عبدالله وشبهه
نحو: يا طالعاً جبلاً، ويا رؤفاً بالعباد، ويا خيراً من زيد.
القسم الثالث:

أن يزداد على ركني الإنسداد فضلة منصوبة، فتختلف
أسمائها باختلاف أحوالها كما تراه مفصلاً.
المفعول المطلق:

فإن كانت من لفظ الفعل أو معناه: فهو المفعول
المطلق وهو المصدر الآتي ثالثاً في تصريف الفعل ك
جلس جلوساً أو قعوداً.
المفعول به:

وإن كان قد وقع عليه الفعل فهو المفعول به ظاهراً ك
ضربت زيدا، أو مضمراً متصلاً ك أكرمني، أو منفصلاً
ك أكرم إياي.

المفعول لأجله:

وإن كان علة لوقوع الفعل: فهو المفعول لأجله نحو:
قمت إجلالاً لك.

المفعول فيه:

وإن كان ذلك زمان الفعل أو مكانه: فهو المفعول فيه
وهو ظرف الزمان أو المكان المنصوب بتقدير في نحو:
جلست أمامك يوم الخميس.

وإن كان مشاركاً للفاعل بعد وأو للنص على المعية:
فهو المفعول معه نحو: سرت والنيل، واستوى الماء
والخشبة.

الحال:

وإن كانت الفصلة المنصوبة نكرة مفسرة لما أبهم من
الهيئات فهو الحال نحو: جئتك راكباً.

التمييز:

وإن كانت نكرة مفسرة لما أبهم من الذوات: فهو

التمييز نحو: طاب محمد نفساً، وامتلاً الإناء ماءً.

الاستثناء:

وإن كانت مخرجة من حكم سابق لها: فهو الاستثناء
نحو: قام القوم إلاّ زيداً. وأدواته إلاّ وغير وسوى
وخلا وعدا وحاشى.

فالمستثنى بإلا من كلام تام موجب يجب نصبه نحو:
جاء الأولاد إلاّ زيداً. وإن كان من كلام تام منفي: جاز
نصبه وترجح إبداله نحو: ما قام القوم إلاّ زيد. وإن
كان مفرغاً: فبحسب العوامل نحو: ما قام إلاّ زيد.
والمستثنى بغير وسوى يجب جره بالإضافة، ويكون
حكم ما بعد إلاّ لهما نحو: قام القوم غير زيد وسوى
زيد، ولو كان منفيّاً: كانت غير وسوى مرفوعين.
والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه لها أفعالاً
نحو: قام القوم خلا زيداً، وجره بها حروفاً نحو: قام

القوم عدا زيد.

القسم الرابع:

أن يكون بين الكلمتين تركيب. وينقسم إلى قسمين:

الأول - المزجي:

بأن يكونا كالكلمة الواحدة نحو: بعلبك،
وحضرموت، فحينئذ تبني الأولى على الفتح، ويعرب
آخر الثانية بحسب العوامل، فتقول: دخلت بعلبك،
ونظرت إلى بعلبك.

الثاني - التركيب الإضافي:

وهو بخلاف المزجي في إمكان التفكك بين
الكلمتين، فتعرب الأولى بحسب العوامل، وتجر الثانية
بالإضافة كمحمد علي، وغلام حسين، وحسن علي
وأمثالها من الأسماء المركبة، وتأتي هذه الإضافة بمعنى
اللام كغلامي، وبمعنى من: كباب ساج، وبمعنى في:

ك صيام نهار، فإن تكلف ذلك في الأسماء فيحمل على المجاز.

القسم الخامس حروف الجر:

أن تكون الأولى من الكلمتين أحد حروف الجر، فيكون مدخولها مجروراً به.

وحروف الجر سبعة عشر وهي:

من وإلى وعن وعلى وفي وحتى ورب وواوها والباء والكاف واللام ومذ ومنذ؛ وحروف القسم وهي: الواو والبا والتا.

القسم السادس - التوابع:

بأن تكون الكلمة الثانية تابعة للأولى وهي على أربعة أقسام:

الأول - التأكيد اللفظي:

٢٤٠ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

فإن كانت الثانية تكراراً لعين لفظ الأولى: فهو التأكيد اللفظي نحو: أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس.

الثاني - التأكيد المعنوي:

وإن كانت الثانية تنصيماً على معنى الأولى لرفع الاحتمالات فهو التأكيد المعنوي، ويكون بالنفس والعين وكل واجمع وما في معناها، نحو: جاء محمد نفسه أو عينه، وذهب القوم كلهم أجمعون.

النعته:

وإن كانت الثانية وصفاً للأولى بالمدح: كزيد الكريم، أو الذم: كزيد البخيل فهو النعته.

عطف البيان:

وإن كانت الثانية توضيحاً صرفاً للأولى: فهو عطف البيان، نحو: جاء زيد أبو عبدالله.

البدل وأقسامه:

وإن كانت مقصودة بالحكم بلا واسطة: فهو البدل، وهو على أربعة أقسام: بدل كل وهو ما إذا كانت الثانية بمعنى الأولى، نحو: جاء زيد أخوك، أو بعضها فهو بدل البعض، نحو: أكلت الرغيف ثلثه، أو مشتمله عليه: فهو بدل الاشتغال، نحو: نفعتي زيد علمه، أو غيرها: فهو بدل الغلط، نحو: ركبت زيدا الفرس.

عطف النسق:

وإن كانت مقصودة بالحكم بواسطة حرف: فهو عطف النسق، وحروفه عشرة: الواو والفا وثم وأو وحتى وأم وبل ولا ولكن وإما.

وأنواع هذا القسم هي المعروفة بالتتابع المطابقة لمتبوعها في رفعه ونصبه وخفضه، وإفراده وتثنيته وجمعه، وتذكيره وتأنيثه، وتعريفه وتنكيره، يعني في

٢٤٢ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

أربعة من عشرة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله البررة، وصحبه
الكرام الخيرة. والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

٧	مقدمة
١٧	نسبه «رحمه الله»
٢٥	أسرته ومسقط رأسه «رحمه الله»
٢٧	زوجاته وأولاده
٤١	طلبه للعلم
٤٣	دراسته الفقهية
٤٥	أساتذته في القطيف
٤٧	أساتذته في النجف الأشرف
٤٩	علميته «رحمه الله»
٥٣	تلامذته «رحمه الله»
٥٧	خطابته «رحمه الله»
٦٣	مؤلفاته «رحمه الله»
٦٧	عقيدته في التربة الحسينية

٢٤٤ سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

٧١	مآثره الخالدة
٨١	ورعه وتقواه
٨٥	أخلاقه «رحمه الله»
٩١	مرضه ووفاته
٩٣	مدائحه «رحمه الله»
٩٩	مراثيه «رحمه الله»
١٢٧	أشعاره
١٢٩	شعره وأدبه
١٤٥	بعد الشهادة
١٥٥	الشعر النبطي
١٥٧	الزهراء والحسين
١٥٨	أرض كربلا
١٦٠	خروج الحسين «عليه السلام» من المدينة
١٦٢	مسلم بن عقيل

فهرس المحتويات ٢٤٥

- ١٦٥..... خروجه من مكة
- ١٦٦..... هلال عاشوراء
- ١٦٩..... وقوف مهر الحسين «عليه السلام»
- ١٧٠..... الجيشان
- ١٧١..... زينب والحسين «عليهما السلام»
- ١٧٣..... الأنصار
- ١٧٤..... أهل البيت «عليهم السلام»
- ١٧٥..... عبدالله بن مسلم
- ١٧٦..... إخوة العباس «عليه السلام»
- ١٧٧..... العباس «عليه السلام»
- ١٨١..... القاسم «عليه السلام»
- ١٨٧..... علي الأكبر «عليه السلام»
- ١٩٢..... عبدالله الرضيع
- ١٩٤..... الإمام الحسين «عليه السلام»

٢٤٦..... سطور النور في ذكرى الشيخ منصور

الجمال ٢٠٠

العليلة والغراب ٢٠٣

مع الديار ٢٠٥

تنبيه وخاتمة ٢٠٧

مصادر الكتاب ٢٠٩

القواعد العربية

تقريض العلامة الشيخ فرج العمران «رحمه الله»... ٢١٣

النحو والكلام ٢١٥

فصل ٢١٩

فصل ٢٣١

فهرس المحتويات ٢٤٣